جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي لتنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة

إعـداد
الباحثة / إيمان عطية حسن الزهراني

اشراف
د. هالة محجوب جيلاني
أستاذ علم النفس التربوي المساعد

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١١ – يوليو ٢٠٢٠

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي لتنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة

إيمان عطية حسن الزهراني

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي لتنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تصميمه شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، وتم اختيارها بطريقة قصدية قسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد استخدمت الباحثة استبيان لقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي من إعداد (الباحثة)، وتطبيق البرنامج الارشادي لتنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود أثر واضح للبرنامج الارشادي للمتغير المستقل على المتغير التابع (متوسط درجات الطالبات على مقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي على طالبات المجموعة التجريبية حيث بلغ معامل حجم الأثر(٠,٩٢)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمه ف (١٥,١٤)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياسين البعديين لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية، وجاءت قيمة ت المحسوبة (١٦,٣٨) ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياسين البعديين: (الفوري والمؤجل) للمجموعة التجريبية في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة ت (١,١٠) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس التتبعي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس التتبعي لطالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت (٩,١)، وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة العمل على تنمية الاتجاه لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية، والعمل على تنمية القدرات النفسية والسلوكية لديهم حتى يتحقق لديهم الجوانب الايجابية المختلفة للوعى البيئي.

Abstract

The study aimed at identifying the effectiveness of a cognitive behavioral counseling program to develop the trend towards environmental awareness among secondary school students in Al-Mahwah Governorate. Intentionally, it was divided into two control and experimental groups, and the researcher used a questionnaire to measure the trend towards environmental awareness by (the researcher), The application of the indicative program to develop the trend towards environmental awareness, and the study reached the following results: The presence of a clear impact of the indicative program of the independent variable on the dependent variable (the average score of female students on the scale of the trend towards environmental awareness on female students of the experimental group where the coefficient of impact size (0.92), the presence of differences Statistically significant at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.05$) between the pre and post mean measurements of the experimental group in the degree of tendency towards environmental awareness among high school students in favor of the post-measurement of the experimental group students, where its values reached (15.14), There are statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.05$) between the two measures of the two dimensions of the two experimental and control groups in the degree of tendency towards environmental awareness among secondary school students in favor of the post-measurement for the students of the experimental group, and the calculated value of (16.38) came, no differences Statistical significance at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.05$) between the two dimensions of the two dimensional measurements: (immediate and postponed) of the experimental group in the degree of tendency towards environmental awareness among high school students, where the value of T (1.10) is a significant value at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.05$), There are statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean of the tracer measurement for the two experimental and control groups for the development of the trend towards environmental awareness among secondary school students in favor of the traceability of the students of the experimental group, where the value of T (9.1), and based on the results of the study The researcher recommended the necessity of working to develop the trend of female students at the secondary stage, and to work on developing their psychological and behavioral abilities in order to achieve various positive aspects of environmental awareness for them.

الفصل الأول
المدخل إلى الدراسة
مقدمة

واجهت البشرية خلال العقد الأخير من القرن العشرين العديد من المشكلات البيئية التي أضرت بها مثل التلوث البيئي، وكذلك قلة المياه، والعبث بالممتلكات العامة من قبل بعض فئات الشباب، وارتكابهم لبعض السلوكيات الخاطئة، وغيرها من المشكلات التي قد يكون لها أثر سيء، ومن الموضوعات الهامة التي برزت في الآونة الاخيرة وأزداد الاهتمام بها قضايا البيئة وعلاقة الانسان بالبيئة، وكذلك دور التربية حيال تلك القضايا الجوهرية، والتي منها مثلا قضية الإسراف في استهلاك المياه.

وقد أحدث التقدم التقني والتكنولوجي آثاراً بالغة في حياة الأمم وعلى البيئة التي يعيش فيها الفرد، فكان بعضها إيجابياً، وبعضها الآخر سلبياً، فعوامل "الطبيعة والسكان والتنظيم الاجتماعي والتكنولوجيا، تتفاعل فيما بينها مؤثرة ومتأثرة، وقد يكون هذا التفاعل إيجابياً ينعكس بفوائد جمة على البيئة، وقد يكون سلبياً يؤثر على البيئة ويضر بها، مما ينتج عنه مشكلات تتفاوت أهميتها وتأثيرها من المستوى الهين البسيط إلى المستوى المعقد والمدمر احياناً"(السعود، ٢٠١٣ :٢٥).

ونتيجة لهذه التغيرات العالمية بدأت الدول المختلفة سواء المتقدمة أو النامية تتوجه برامجها نحو قضايا جوهرية وحساسة تلامس حياة الانسان ومستقبله على الكرة الأرضية، حيث دعت الحاجة إلى مراجعة دقيقة لكل ما يمس مستقبل الانسان ومصيره، ووضع برامج هادفة تضمن سلامة الحياة البشرية وتحافظ عليها، من خلال مؤتمرات دولية عديدة لمناقشة قضايا البيئة. (أبو سرحان وهماش،١٩٨٣ :٢٧)

أما على الصعيد الداخلي والمحلي فقد عقدت عدداً من المؤتمرات البيئية، من أبرزها المؤتمر السعودي الدولي للبيئة ٢٠١٢م والذي عقد في الرياض، حيث أكد على " ان رؤية المملكة للبيئة تتلخص في تحقيق تنمية بيئية مستدامة، من خلال نقل وتوطين تقنيات بيئية متقدمة لحفظ البيئة وتنمية مواردها الطبيعية من خلال شراكات استراتيجية ". (المؤتمر السعودي لتقنية البيئة،٢٠١٢)

وتتزايد الأخطار التي تواجه البيئة في المملكة العربية السعودية وتهدد الحياة البشرية، حيث ظهرت مجموعة من الدراسات في المملكة العربية السعودية خاصة، وفي الخليج العربي عامة، تحذر من مجموعة من المشكلات البيئية التي تركت بصماتها السلبية على المنطقة (الديحان، ٢٠٠٦: ٦٥).

وقد تمثل الاهتمام بالوعي البيئي في نشأة العديد من المنظمات التي تنادي بضرورة الحفاظ على البيئة وحمايتها من أثار التلوث ونشر الوعي البيئي (فرانسيس،١٩٩٨ :٥).

وتسعى العملية التربوية الى اكساب الناشئة معارف ومعلومات واتجاهات وانماط سلوكية للاعتناء بالبيئة والابتعاد ما يسئ للبيئة، وعليه لابد من توعيتهم بالآثار النفسية للبيئة وانعكاساتها على الانسان (نبيهة،٢٠١٣: ٦٦-٦٧).

وتستمد التربية البيئية أهميتها من الأخطار المتزايدة التي يواجهها كوكب الأرض في العصر الحاضر بسبب ممارسات البشر الخاطئة التي يحفزها النقص في الوعي البيئي(عبدالله ،٢٠١٢: ٣٣).

من خلال ما سبق تتضح أهمية التربية البيئية في حياتنا الحاضرة والمستقبلية من خلال توصيات المؤتمرات العالمية للتربية البيئة كما أن صدور المرسوم الملكي في المادة السابقة منه رد على الجهات المسؤولة عن التعليم تضمين المفاهيم البيئية في مناهج التعليم المختلفة ومن هنا جأت أهمية الدراسة التي سعت إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمخواه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد التلوث البيئي من القضايا البارزة والتي يجب الاهتمام بها " فقد دلت نتائج دراسة الديحان (١٩٩٥)، أن تلوث الهواء في الرياض وصل مستوى عاليا، حيث بلغ ١,٩٣ ميكرو جرام في المتر المكعب الواحد وهذا يزيد على ما حددته منظمة الصحة العالمية ومقداره ٠,٥ – ١ ميكرو جرام في المتر المكعب. (الطليان، ٢٠٠١: ٢٩)

وقد أشارت التقارير " إلى ارتفاع معدل تلوث الهواء في مدينة الرياض بالعوالق الصغيرة الجسيمات PM10 وثاني أكسيد الكربون" (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ،٢٠٠٣: ٢٥)، وهذ يعنى أننا على المستوى المحلي نعاني الكثير من المشكلات البيئية التي تتطلب التدخل السريع، من خلال بناء وعي بيئي على مستوى المجتمع ومن خلال مؤسساته العامة، والتي من أولها النظام التربوي.

ومما يزيد الأمر سوء ضعف الوعي بأخطار التلوث حيث كشفت العديد من الدراسات السابقة كدراسة العتيبي(٢٠١٨)، ودراسة عبدالكريم (٢٠١٦)، ودراسة الزعبي (٢٠١٥)، ودراسة رانيا الكيلاني (٢٠١٥)، ودراسة الجوهرة (٢٠٠٧) إلى تدني مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات، وضعف دور الجامعات في تنمية الوعي البيئي.

ويُشير حمدي (٢٠١٣: ١٣) إلى أن البرنامج الإرشادي هو مجموعة من الإجراءات المنظمة المخطط لها، في ضوء أسس عملية تربوية تستند إلى مبادئ فنيات معينه تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل مشكلات التي يقابلها في حياته والتوافق معها.

وقد تمثل الاهتمام بالوعي البيئي في نشأة العديد من المنظمات التي تنادي بضرورة الحفاظ على البيئة وحمايتها من أثار التلوث ونشر الوعي البيئي. (فرانسيس،١٩٩٨ :٥)

وتستمد التربية البيئية أهميتها من الأخطار المتزايدة التي يواجهها كوكب الأرض في العصر الحاضر بسبب ممارسات البشر الخاطئة التي يحفزها النقص في الوعي البيئي. (عبد الله ،٢٠١٢: ٣٣).

من خلال ما سبق وبناء على ما تلاحظه الباحثة من كثرة الممارسات السلوكيات الخاطئة، مثل رمي النفايات في الطرقات والعبث بالمياه بصورة غير حضارية تنذر بحدوث مشكلة بيئية تستلزم معها التدخل للحفاظ على البيئية وبالتالي الحفاظ على البشرية، وهذا يدل على أن للنظام التربوي ممثلا بالتعليم الثانوي دور في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات من خلال البرامج والأنشطة وهذا ما دعى الباحثة للقيام بهذه الدراسة للتعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ويتضح ذلك من السؤال الرئيسي للدراسة المتمثل في

ما فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي لتنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة؟

فروض الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياسيين البعديين لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياسين البعديين والتتبعي للمجموعة التجريبية في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس التتبعي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس التتبعي لطالبات المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على مدى فاعلية البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي لتنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٢. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٣. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٤. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٥. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس التتبعي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية: حيث تتمثل في:

١. قد تسهم الدراسة الحالية في إثراء الأدب النظري حول مفهوم الاتجاه نحو الوعي البيئي والاهتمام بالبيئة لما لها من آثر في حياة الأفراد.
٢. قد تساعد الدراسة الحالية في تنمية الاتجاه الوعي البيئي لدى الطالبات، عن طريق تزويدهن بالرؤية الصحيحة عن البيئة ومكوناتها.
٣. قد تساهم في فتح المجال لدراسات مستقبلية للدراسة في هذا الموضوع من جوانب أخرى.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل فيما يلي:

١. قد تسهم في مساعدة المؤسسات التربوية من خلال ما تقدمه من نتائج من أجل قيامها بدورها في التخطيط والتنظيم وبناء البرامج التي تسهم في المحافظة على البيئة لدى الطالبات وزيادة اتجاههم نحو البيئة.

٢. مساعدة المرشدين النفسيين والاخصائيين الاجتماعيين في معرفة الحاجة إلى بناء برامج سلوكية معرفية لدى الطلبة، وبالتالي مساعدتهم وتوعيتهم ومعالجة كل ما يتعلق بتلك المتغيرات.

٣. بناء أداة لقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على عدة مصطلحات يمكن تناولها فيما يلي:

البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي

يُعرفه صباح وآخرون، (٢٠٠١ :١٤٠) بأنه: نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية لتقديم الخدمات الارشادية (المباشرة أو غير المباشرة فردياً أو جماعياً) والتي تستند على النظرية السلوكية المعرفية بهدف مساعدة الأفراد على الاستبصار بسلوكياتهم والوعي بمشكلاتهم وتدريبهم على حلها واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.

ويُعرف البرنامج إجرائياً بأنه: عبارة مجموعة الجلسات المنظمة والمخطط لها مسبقاً في ضوء مجموعة من الأسس العلمية والتربوية والتي تستند على النظرية المعرفية والسلوكية، بهدف تنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.

الاتجاه نحو الوعي البيئي:

يُعرفه الدخيل (٢٠٠٠: ١٨) بأنه: مدى المام المتعلمين بقدر مناسب من المعلومات البيئية والقدرة على التعرف الصحيح في مواجهة بعض المشكلات البيئية وما يظهره هؤلاء المتعلمون من اتجاهات للقضايا البيئية المختلفة.

ويُعرف الاتجاه نحو الوعي البيئي إجرائياً: استجابة متعلمة نسبيا بقبول أو رفض بعض القضايا البيئية وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس استبيان الاتجاه نحو الوعي البيئي المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

يمكن بيان حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على التحقق من فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمخواة.

الحدود البشرية: طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على مدرسة الأميرة فهدة الثانوية.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٩/١٤٤٠).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل متغيرات الدراسة، حيث اشتمل على جزأين: الأول يتناول الأدب النظري حول البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي ومفاهيم الاتجاه نحو الوعي البيئي، وخصائص طالبات المرحلة الثانوية، أمَا الجزء الثاني فيتناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، يلي ذلك التعليق على الدراسات السابقة، ومدى الاستفادة منها في هذه الدراسة واتفاقها واختلافها مع الدراسة الحالية.

أولاً-الإطار النظري:

ويمكن تناوله من خلال ما يلي:

المحور الأول: البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي

يُعد البرنامج الارشادي بأنه تصميم مخطط ومنظم على أسس علمية ، ويحتوي على مجموعة من الخدمات تساعد على حل المشكلات التي تواجه الأفراد في مجالات التوافق والتكيف والانسجام والتغلب على الاضطرابات النفسية والاجتماعية وفق أهداف الإرشاد والتوجيه ،الأمر الذي يؤدي إلى توافق الفرد والتحصين ضد المشكلات والتغلب عليها مستقبلا، فالبرنامج الارشادي يعتمد بالدرجة الأولى على جانب الوقائي، أي وقاية الأفراد من الوقوع في بعض المشكلات الاجتماعية وتخفيف نسبة تأثيرها إلى أكبر حد ممكن، والبرنامج الارشادي عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الناس في عملية الاختيار والوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة وهي عملية تعلم ونمو ،ومعلومات ذاتية من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الأنسان والسلوك بفاعلية إيجابية (الدهري،٢٠٠٥ :٤٦٨)

ويُشير حمدي (٢٠١٣ :١٣) إلى أن البرنامج الإرشادي هو مجموعة من الإجراءات المنظمة المخطط لها، في ضوء أسس عملية تربوية تستند إلى مبادئ فنيات معينه تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل مشكلات التي يقابلها في حياته والتوافق معها، وعليه تعتبر البرامج الارشادية واجهة الإرشاد والممارسة الإرشادية تمثل مجموعة تفاعل (علم وفن وممارسة وتعلم وتعليم).

وفي إطار ما سبق ترى الباحثة أن البرنامج الارشادي هو برنامج مخطط على أسس وفنيات تتضمن عدد من النشاطات والمهارات وتقدم بشكل مباشر بهدف التبصير أفراد عينة الدراسة بمشكلتهم وتدريبهم على اكتساب الاتجاه الوعي البيئي وتنميته، لكي يستطيعوا التعامل مع المواقف البيئية المختلفة والتي قد تواجههم بطريقة أكثر فاعلية وإيجابية، كما يستهدف تنمية بعض المهارات الإيجابية لمساعدتهم لزيادة الوعي البيئي من خلال استخدام الارشاد الجماعي المصغر بأساليب المحاضرات، والمناقشات الجماعية.

الأسس التي تقوم عليها البرامج الارشادية

يعتمد أثناء تخطيط البرامج الإرشادية الفاعلة أن هذا يكون هذا التخطيط على أسس عامه وأسس فلسفية وأسس نفسية وتربوية وأسس اجتماعية وأسس دينية وأسس عصبية وفسيولوجية، وتتلخص فيما يلي:

أولاً: الأسس العامة (المسلمات والمبادئ)

تتمثل الأسس العامة في المسلمات والمبادئ التي تتعلق بالسلوك البشري والمسترشد وعملية الارشاد ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- مراعاة ثبات مرونة السلوك الإنساني وإمكانية التنبؤ به، وقابليته للتعديل والتغير.
- احترام حق الفرد في التوجيه والإرشاد، وفي تقرير مصيره.
- مراعاة استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد.
- تقبل المسترشد كما هو، وبدون شروط، وبلا حدود.
- تشجيع استمرار المسترشد في عملية التوجيه والإرشاد.
- الاهتمام بالسلوك الإنساني سواء كان فرديا أو جماعيا. (زهران،١٩٩٨ :٣٠٣)

ثانياً: الأسس الدينية:

يعتبر الدين ركناً اساسياً في الارشاد النفسي بجميع مجالاته، والنمو السوي يتضمن النمو الديني وتحقيق الصحة النفسية، وأن القيم الدينية والخلقية تمثل معايير مقدسة للسلوك الإنساني كما أن احترام المرشد والمسترشد للقيم الدينية والخلقية يودي إلى نجاح عملية الارشاد واستمرارها. (فرج،١٩٩٨ :١٦٣)

ثالثاً: الأسس الفلسفية

تتعلق الأسس الفلسفية بطبيعة الانسان وأخلاقيات الارشاد النفسي، وقد لخصها كارلتون بيك فيما يلي:

الاهتمام بالفرد واحترام ذاتيته والتأكيد على كرامته وقيمته، والاهتمام بتحقيق أقصى ما يمكن من نمو لإمكانياته، وتحقيق حاجاته، وتحرير إرادته وتنمية خبراته واتجاهاته. (صباح وآخرون،١٩٨٨ :٢٢)

ويجب مراعاة أخلاقيات الارشاد النفسي المتمثلة في: العلم والخبرة والترخيص والقسم وسرية المعلومات، والعلاقات المهنية والعمل المخلص، والعمل كفريق، واحترام الزملاء، والاستشارة المتبادلة، والإحالة، وكرامة المهنة. (زهران، ١٩٩٨: ٣٠٣)

رابعاً: الأسس النفسية والتربوية:

ترتبط الأسس النفسية والتربوية التي تستند إليها برامج الارشاد النفسي بالفروق الفردية والفروق بين الجنسين، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

مراعاة الفروق الفردية بين الافراد كماً وكيفاً، وبين الجنسين فسيولوجيا وجسمياً واجتماعياً وعقلياً. (عياد، ١٩٩٨ :٢٤)

مراعاة خصائص النمو في كل مرحلة عمرية من حيث أهمية تحقيقها وخطورة عدم تحقيقها في مراحل النمو المتتالية. (زهران،١٩٩٤ :٣٠٤)

اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد. (موسى ومحمود،٢٠٠٠ :١١٠)

خامساً: الأسس الاجتماعية:

تتعلق الأسس الاجتماعية بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع، وهي كما يلي:

الاهتمام بالفرد كعضو في جماعه يتأثر بها، تعريف الفرد (الطالب) بالحياة الاجتماعية المحيطة به، وكيف يتعامل معها من خلال إقامة علاقات اجتماعية مصغرة داخل المدرسة. (زهران،١٩٩٤ :٣٠٤)

سادساً: الأسس العصبية والفسيولوجية:

تتعلق الأسس العصبية والفسيولوجية بالجهاز العصبي والحواس وأجهزة الجسم الأخرى وهي كما يلي:

مراعاة التأثير المتبادل بين الناحية الجسمية والناحية النفسية، عن طريق تأكد المرشد من قيام الجسم بجميع وظائفه والخلو من الامراض الجسمية والعضوية التي نؤثر على الناحية النفسية باعتبار الانسان يسلك في محيطة البيئي كوحدة نفسية وجسمية. (فرج،١٩٩٨ :١٦٣)وكذلك مراعاة تأثير التغيرات النفسية والجسمية والفسيولوجية التي تحدث في كل مرحلة عمرية. (موسى ومحمود،٢٠٠٠ :١١٠)

وتأكد المرشد من سلامة الحواس، لأنها تعتبر مرصداً اساسياً للجهاز العصبي. (الشعبان وتيم، ١٩٩٩ :٤٦)

بالإضافة إلى هذه الأسس، هناك بعض الأسس التي تستند عليها برامج الارشاد النفسي في المدارس يلخصها (زهران، ١٩٩٨:٥٠٣) فيما يلي:

- اتفاق اهداف البرنامج مع الأهداف التربوية العامة.
- أهمية النواحي الإدارية اللازمة للبرنامج من اجل تخطيطه وتمويله وتنفيذه وتقيمه.

وهكذا أن هذه الأسس تعتبر من المرتكزات التي تعتمد عليها البرامج الارشادية التي تهدف إلى تحقيق الفاعلية في العملية التربوية، فهي توضح رؤيتها واتجاهها، كما تبين المعايير التي ينبغي مراعاتها اثناء تخطيطها وتنفيذها.

خطوات تخطيط البرامج الإرشادية

يجب أن يولي تخطيط برامج الارشاد النفسي اهتماما خاصا وعناية فائقة، ويجب أن تكون عملية تخطيط البرامج مرنة، بحيث تنو وتتطور وفقا لحاجات الافراد الذين نخطط من أجلهم ويجب أن يكون تخطيط البرامج واقعيا وفي حدود الإمكانات المتاحة والممكنة التحقيق وتتلخص خطوات تخطيط برامج الارشاد النفسي في المدارس فيما يلي "

تحديد الأهداف:

بحيث تتفق مع الأهداف التربوية مثل التعليم وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والثقافية والمهنية وتيسير الإمكانات لتحقيق هذه الأهداف وتختلف اهداف البرامج الارشادية باختلاف المدارس وكذلك المستويات التعليمية وأيضا طبيعة المشكلات.

ولهذا يجب أن تتناسب أهداف برامج الارشاد النفسي في المدارس مع أهداف المرحلة التعليمية التي تطبق فيها ويجب أن تحدد هذه الأهداف بطريقة إجرائية حتى يسهل قياسها كما يجب أن تشمل الناحية المعرفية والناحية الوجدانية والناحية السلوكية للمسترشد مثل أن يهدف البرنامج إلى خفض مستوى قلق الامتحان، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أن يهدف البرنامج إلى تنمية اتجاهات إيجابية نحو الامتحانات أن يهدف البرنامج الى اكتساب مهارة الاستعداد للامتحان.. الخ.

تحديد وسائل وطرق تحقيق الأهداف:

ويكون ذلك في ضوء الإمكانات المتاحة للمدرسة، من ذلك تحديد واعداد وسائل جمع المعلومات المنظمة وتجهيزها مثل الاختبارات والمقاييس والسجلات والاشرطة والوثائق والأدلة.. الخ (زهران،١٩٩٨ :٤٩٢)

تحديد الإمكانيات:

يجب التأكد من الإمكانيات المتوافرة والإمكانات الناقصة حيث يجب العمل على توفيرها كالمختبرات والتجهيزات.. الخ التي يمكن من خلالها تنفيذ البرامج الارشادية بفاعلية.

تحديد ميزانية البرامج:

تُحدد ميزانية البرنامج اللازمة لتنفيذه من الميزانية العامة للمدرسة ويجب أن تحدد نسبة ميزانية البرنامج وتكاليفه وتقدر بحوالي نسبه ٥% من الميزانية العامة للمدرسة وتحديد مصادر التمويل والحاجات المالية وفقرات الصرف إذا أردنا له النجاح، لأنه استثمار يعود بالفائدة على جميع الطلاب أي يجب أن تعد ميزانية مدروسة تمكن من تنفيذ البرنامج.

تحديد الخدمات:

إن الخدمات التي يقدمها البرنامج يجب أن تكون مستمرة وشاملة لكل الافراد ومتكاملة مع بعضها البعض ومتنوعة (نفسية، تربوية، اجتماعية) وتقدم في أطار تنموي ووقائي وعلاجي لتحقيق أهداف البرنامج.

تحديد الخطوط العريضة لتنفيذ البرنامج:

ويتضمن ذلك الخطوات الأساسية و الأولويات و تحديد البدايات و النهايات و المدى الزمني للتنفيذ و مكان تنفيذ البرنامج و خطوات التنفيذ و عدد الجلسات و مدتها و محتوياتها والأشياء المهمة للبدء فيها ..الخ وهذا ضروري لتجنب الانزلاق الى خطوط فرعية قد لا تؤدي الى الهدف و يجب التنسيق بين خطوات التنفيذ و إجراءاته بحيث لا تتعارض.

تحديد إجراءات تقييم البرنامج بهدف التقويم:

ويتضمن ذلك تحديد جميع إجراءات عملية التقييم والمتابعة مثل: تحديد أهداف التقييم المتمثلة في التقويم والإصلاح والتحسين وتلاقي أوجه النقص في خدمات البرنامج ووسائله وطرقة وتنفيذه ووضع خطوات محددة لعملية التقييم وتحديد أدواته المتمثلة في الاستبيانات والاختبارات وغيرها واظهار مدى فاعلية الوسائل والطرق المتبعة ومدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه والتقييم عملية مستمرة تبدأ منذ التخطيط وتستمر أثناء التنفيذ وبعد المتابعة.

اتخاذ الاحتياطات لمقابلة المشكلات التي قد تطرأ:

واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للتغلب على ما قد يعترض تنفيذ البرنامج مثل: نقص الاعتمادات المالية اللازمة، وبالتالي نقص التجهيزات المطلوبة من أماكن و أجهزة ووسائل، نقص الوعي الإرشادي العام، ووجود اتجاه يؤدي إلى إحجام بعض المسترشدين عن الاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي.. الخ (زهران,١٩٩٨: ٥٠٣).

تحديد الهيكل الإداري لتنظيم البرنامج والإشراف عليه:

بحيث يتولى الاشراف عليه فريق متكامل مثل: المدير، المرشد، والمدرس، وأخصائي التوجيه والطبيب النفسي والاخصائي الاجتماعي، وطبيب الصحة، وغيرهم من العاملين الذين يتم إعدادهم وتدريبهم للقيام بالمهام المنوطة لهم. (صباح باقر وآخرون,١٩٨٨: ١٥٨)

تحديد خصائص المسترشدين:

المستهدفين والذين تطبق عليهم البرامج لتخطيط البرامج وفقا لهذه الخصائص (زهران,٢٠٠٠: ٣٨)

وتعتبر هذه الخطوات مهمة في تخطيط أي برنامج إرشادي ويجب أن تتبع وتولى بعناية فائقة لضمان تحقيق الفائدة منه.

المحور الثاني: الاتجاهات

مقدمة

يُعد مفهوم الاتجاهات من أكثر المفاهيم التي ترد في العلوم الإنسانية والاجتماعية لكونه أسلوب منظم في التفكير والشعور ويرتبط بردود الفعل لمواقف من حوله من أفراد أو قضايا اجتماعية.

إن الفرد يكتسب قيمه ومثله العليا واتجاهاته من المجتمع الذي يعيش فيه من خلال عملية تفاعلية بينه وبين المجتمع من خلال ما يستقبل من منبهات تدعوه إلى الانتباه ولو لم يركز المجتمع على هذه المنبهات نجد إن تلك المواضيع لا تقع في دائرة اهتمامه ولكن للأسف أحيانا المجتمع يمهد لنمو اتجاهات سلبية وبذلك يبتعد عن جادة العلم والتفكير والإنسانية نجد يؤجج ذلك المجتمع مواضيع قد تؤدي إلى بعد ذلك إلى مالا يحمد عقباه وتجعل من أبناء مجتمعه جماعات تتوعد كل جماعة للأخرى وحينما يكون المجتمع يتعامل بهذه العقلية فإن ذلك مؤشر على تخلفه والأخطر من ذلك حينما يتعلق ذلك بمعتقدات الفرد وانتماءاته التي وجد نفسه عليها بفطرته وضخمتها الأسرة من خلال التنشئة في مرحلة الطفولة وخبراتها، ووضعت لها جذور من الصعب تغيرها إذا كانت سلبية في مراحل متقدمة من العمر ومن المُفرح إن تعزز الأسرة اتجاهات إيجابية لكون إن الاتجاهات

مُتعلمة(مكتسبة) وليست وراثية إذ تعد الأسرة لها دور في اكتساب الاتجاهات لكونها مرت بخبرات متنوعة تريد إن ترى أبنائها يسيرون على نهجها وأي اختلاف عن ذلك سوف يواجه بالرفض الشديد منها.

أنواع الاتجاهات

تصنف الاتجاهات النفسية إلى الأنواع التالية:

- الاتجاه القوي : يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لان اتجاهاً قوياً حاداً يسيطر على نفسه
- الاتجاه الضعيف: هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخواً خانعا مستسلماً، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.
- الاتجاه الموجب: هو الاتجاه الذي ينح بالفرد نحو شيء ما(أي إيجابي).
- الاتجاه السلبي: هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيداً عن شيء آخر(أي سلبي).
- الاتجاه العلني: هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجاً في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.
- الاتجاه السري: هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفائه عن الآخرين ويحتفظ به في قراره نفسه بل ينكره أحيانا حين يسأل عنه.
- الاتجاه الجماعي: هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي.
- الاتجاه الفردي: هو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر، فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردي.
- الاتجاه العام: هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت إن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، ويلاحظ إن الاتجاه العام هو أكثر شيوعاً واستقراراً من الاتجاه النوعي.
- الاتجاه النوعي: هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية، وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكاً يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها.(النفاخ،٢٠٠٨ :١٢٤).

مكونات الاتجاهات النفسية

إن عملية تكون أو اكتساب الاتجاهات النفسية هي عملية دينامية، أو هي محصلة عمليات تفاعل معقدة بين الفرد وبين معالم بيئته الفيزيقية والاجتماعية؛ بحيث يمكن عبر القنوات المتعددة لهذا التفاعل، امتصاص واكتساب الاتجاهات النفسية.

ويمكن حصر مكونات الاتجاهات النفسية كما ذكرها (النفاخ،٢٠٠٨ :١٢٥) في:

- **المكون المعرفي**؛ يتمثل المكون المعرفي في كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، ويشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه؛
- **المكون العاطفي** (الانفعالي)؛ يتجلى من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع، ومن إقباله عليه أو نفوره منه، وحبه أو كرهه له.
- **المكون السلوكي**؛ يتضح في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما، فالاتجاهات كموجهات سلوك للإنسان تدفعه إلى العمل على نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية لموضوعات أخرى.

الاتجاه نحو البيئة

يُعد الإنسان من أكثر الأحياء تأثيرا في البيئة، لذلك فإن إعداده وتربيته بيئيا أمر غاية في الأهمية، وإذا كانت القوانين التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة غير قابلة للتغير، فإن سلوك الإنسان يمكن تعديله بالتربية والتعليم.

ويسئ الكثير من الأفراد إلى البيئة من نواحي عديدة عن قصد أو غير قصد، لذلك من الأهمية بمكان إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الفرد نفسه، وتنمية هذا الرادع الداخلي وهذه القناعة الذاتية بحماية البيئة، ويتم من خلال تربية بيئية تبدأ منذ الصغر، فالتربية البيئية السلمية تمكن الفرد من اكتساب المهارات والقيم التي تساعده على التعامل مع البيئية بشكل عقلاني. فإن الوعي البيئي هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئية التي يحيا بها(رمزي،٢٠١٤: ٧٩)

إن متغير الاتجاه نحو البيئة، يعتبر من المتغيرات الرئيسية التي برزت مؤخرا في دراسات علم النفس البيئي، هو ميدان حديث من ميادين علم النفس التطبيقي، فرضته التطورات التكنولوجية والمشكلات البيئية المعاصرة، كما دعت الحاجه إليه لإقرار علاقة متوازنة بين الفرد والبيئة، ومن هنا فإن القضايا البيئية هي قضايا سلوكية في حقيقتها وبالدرجة الأولى، حيث ترجع إلى الأنماط السلوكية الخاطئة والتي تعزي إلى الافتقار للمعارف والاتجاهات البيئية السلمية لدى الفرد، حتى صار مصدرا للكثير من المشكلات البيئية الملحة في عالمنا اليوم ،لذا كان علاج هذه المشكلات

البيئية يرتبط بالفرد أكثر من ارتباط بالبيئة، وهنا تبرز أهمية الدراسات النفسية في هذا المجال ،باعتبار علم النفس هو العلم الذي يعني بوصف السلوك الإنساني ومحاولة السيطرة علية وتعديله، حيث اتجاهات الفرد من منابع الطاقة الحقيقة المواجهة لسلوكه، ونظرا لأنها مكتسبة كغيرها من أنماط السلوك الإنساني، فإنه يمكن التحكم بها والسيطرة عليها وتعديلها وتنميتها إيجابيا، وفي ضوء ما سبق، فإن أهم الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها علم النفس في سبيل تعديل اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم نحو بيئتهم ، ليكونوا متوافقين معها ولتحقق التوازن البيئي المنشود، ومن أجل حماية الفرد باعتباره جزءا لا يتجزأ من البيئة، وبهذا نجد علم النفس يسهم في ترسيخ مبدأ "الوقاية خير من الف العلاج " إي الوقاية من التعامل السلبي مع البيئة بدل المعالجات الفنية والهندسية للمشكلات البيئية المتفاقمة التي يتسبب بها الفرد بكامل إرادته، وثم هدر الأموال ولأوقات والجهود البشرية من أجل إصلاح ما تم تلفه أو إفساده أو هدره (الأحمدي،٢٠٠٦: ٤٣).

والاتجاه من المواضيع الرئيسة في علم النفس وتعتبر لدى كثير من الباحثين محور علم النفس والعلوم السلوكية عموما (عبد الرحمن، ١٩٧١: ٧٦).

وتشكل الاتجاهات النفسية بعدا مهما في شخصية الأفراد، وهي ناتج انفعالي ثانوي لخبرات الفرد، ولها أصولها في حواسه الداخلية وعاداته المكتسبة، ويمكن أن تحدث الاتجاهات تأثيرا فعالا على الفرد، انها مسببا للسلوك ونواتج له أيضا (عبدالفتاح،١٩٨١: ٤٣١).

كما أوضح (بارون وبرين،١٨: ٢٠٠٠) أن قوة الاتجاه تتحدد من خلال أربعة عوامل: الأول يتمثل في مستوى شدة استجابة الفرد الموضوع الاتجاه عامل الثاني يختص بالأهمية التي يعلقها الفرد شخصيا على الاتجاه الذي يحمله نحو موضوع من الموضوعات، والعامل الثالث يتمثل في مقدرا ما يعرفه الفرد عن موضوع الاتجاه، أما العامل الرابع فيتعلق بمدى سهولة وسرعة الاتجاه في ذهن الفرد.

كما يعرف زهران (١٩٨٤: ١٣٦) الاتجاه "بأنه تكوين فرضي أو متغير كامن أوسيط وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو موقف أو رموز في لبيئة التي تستثير الاستجابة، وتصنف الاتجاهات على أساس موضوعها، عام أو خاص بالفرد على أساس قوتها، والاتجاه القوى هو يتضح في السلوك القوى الفعلي، والاتجاه الضعيف هو الذي يمكن وراء السلوك المتراخي"، أن الاتجاهات النفسية الاجتماعية تعتبر محددات موجهة ضابطة للسوك الاجتماعي، كما أن وظائف الاتجاهات

تؤدي دور ينعكس في سلوك الفرد سواء في أقواله أو أفعاله، وهي تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعة من معايير وقيم ومعتقدات.

كما تعرف امال(٢٠١٣ :٢٢) الاتجاه نحو الوعي البيئي "محصلة استجابات الفرد المكتسبة نحو موقف يرتبط القضايا بالبيئة ويجعل الفرد يقبل أو يرفض ذلك الموقف.

أما الفرج (١٩٨١:٣٥) فقد ذكر بإن الاتجاه نحو الوعي البيئي هو استعداد الشخص الذهني الذي يجعله يسلك سلوكا معينا في المواقف البيئية المختلفة.

كما أشار حسن (٢٠٠٣:١٢) أن الاتجاهات البيئية تمثل المفاهيم والمعلومات البيئية لدى الفرد التي يكتسبها وتعلمها بالوسائل المختلفة، وترسخت في وجدانه وتنعكس على مشاعرة، وانفعالاته، وتظهر في سلوكه وتعبيراته واستجابته نحو الموضوعات والقضايا البيئية، وتتميز بالقابلية للتنمية والتعديل.

ويعرف منصور(١٩٨٥) الاتجاه نحو البيئة بأنه مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع من موضوعات البيئة ذي صبغة اجتماعية ذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له.

ويمكن الإشارة هنا أن الاتجاهات البيئية الإيجابية توفر الدافعية لبذل الطلاب مزيد من الجهد في سبيل فهم أفضل للمعرفة البيئية، والالتزام بمنحنى حل المشكلات، وتقويم المعلومات والأفكار واتخاذ القرارات، وتزيد من اهتمام الطلاب وانشغالهم بالقضايا البيئية، والمساهمة في إيجاد حلول مستقبلة (هزاع، ٢٠٠٤: ٣٣).

وترى الباحثة أن الاتجاه نحو الوعي البيئي هو مشاعر التقبل والرفض للقضايا البيئية وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الاتجاهات نحو الوعي البيئي المستخدمة في الدراسة، وينظر إلى اتجاهات الفرد الموجبة والسالبة نحو موضوع معين، بأن لها علاقة انعكاس لسلوكه في مواقف المتعلقة بالبيئة وبانتمائه، وبتقديره لمختلف القضايا البيئية، ولمفهوم الاتجاه قيمة كبيرة في مجال البحوث النفسية والاجتماعية، والتربوية والبيئية بوصفة وسيلة للتنبؤ بالسلوك وفهم لظواهر النفسية والاجتماعية لذا فإن الاهتمام بالبعد النفسي في الدراسات البيئية وإخفاق الاتجاهات السالبة نحوها.

نظريات علاقة الإنسان بالبيئة

١- النظرية الحتمية:

يذكرون أصحاب هذه النظرية أن الأنسان يخضع بكل ما فيه للبيئة، فهو يتفاعل معها مؤثر في دائرة تعكس خضوعه لها فالأنسان لا يمكنه أن يحيا بعيدا عن البيئة، ما دامت تقدم له العناصر الحياتية من طاقة وغذاء وكساء وهواء وماء وغيره.

وهذه النظرية تُظهر سلطة البيئة على الإنسان؛ فهي التي تُسيّره، وتقرِّر مصيره، وتجعله غنيًّا أو فقيرًا، قويًّا أو ضعيفًا، وخير مثال على ذلك، تأثير البيئة على عظام الإنسان؛ إذا كان الإنسان يَعيش في بيئة جبلية يَكون تأثيرها بالإيجاب على تقوية عضلات الأرجل، أما إذا كانت بحرية فهي تُقوِّي عضلات الكتف والساعِد.

٢- النظرية الاحتمالية:

وهي عكس النظرية الأولى، حيث تقرُّ بإيجابية الإنسان؛ لأنه يقوم بدور كبير وفعال في تعديل بيئته وتهيئتها وفقًا لمُتطلباته واحتياجاته، فهو ليس مجرد مخلوق سلبي يَنصاع لسلطان البيئة الطبيعية، بل هو بما حباه الله مِن فكر وإدراك وقدرات يستطيع أن يُحول الظواهر البيئية لصالحة، ويؤكِّد أصحاب هذه النظرية أن مظاهر البيئة هي من فعل الإنسان.

٣- النظرية التوفيقيَّة:

وتقوم هذه النظرية بدور الوساطة بين النظريتين السابقتين، حيث كان لا بدَّ من ظهور نظرية ثالثة تُحاول التوفيق بين الآراء المختلفة، هذه النظرية تؤمِن بدور الإنسان والبيئة وتأثير كل منهما على الآخر بشكل متغيِّر، كما تَستنِد على البراهين الواقعة في هذا العصر، من حيث تأكيدها على الدور الفعال للإنسان في البيئة، وقدرته على تغيير البيئات الطبيعية إلى بيئات مشيدة، إضافة إلى هذا تؤكد هذه النظرية على الوسطية بين الخضوع للبيئة وسيطرة الإنسان عليها اعتمادًا على الحالة البيئية.

مما سبَق يُمكن القول: إن علاقة الإنسان بالبيئة هي علاقة خاصة، فالإنسان يأخذ مكانة متميِّزة – كأحد كائنات النظام البيئي– ويرجع ذلك إلى تطوره الفكري والنفسي، وعلى حسن تصرُّفه تتوقَّف المحافظة على النظام البيئي وعدم استنزافه.

(سامح عبدالسلام،www.alukah.net/culture/0/59944الألوكة الثقافية)

العلاقة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي:

إن علاقة الإنسان بالبيئة في المنظور الإسلامي محكومة بضابطَين:

أولهما: التسخير؛ أي: تسخير العناصر البيئية لخدمة الإنسان لتساعده على النهوض برسالته الاستخلافية؛ قال تعالى﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ

عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴾. سورة لقمان: آية ٢٠.

وثانيهما: الاعتدال؛ وهو شرط في استثمار موارد البيئة ومنافعها، يَنبع من طبيعة دور المُستخلف الذي جُعل سيدًا في الكون لا سيِّد الكون؛ فالبيئة أمانة تُراعى، وملكية عامَّة مُشتركة، يُحافظ عليها ضمانًا لصيرورة الوجود واستقامة موازينه، فإذا انقلب الاعتدال إلى إسراف، والإحسان إلى عدوان، حُورِبت الفِطرة، وعوديت السُّننُ الإلهية الراعية لتوازُنات البيئة، فحلَّ الدمار وانتشى البلاء (قطب،٢٠٠٨: ٣٠)

فالإنسان يقوم بدور مُهمٍّ في البيئة؛ حيث إن كل ما فيها مُسخَّر له، وعليه أن يَتعامل معها بما لا يُجافي سنن الله في خلقِه، ولا أحكام الله في شرعه، فيأخذ منها ويعطيها، ويرعى لها حقَّها لتؤتي له حقَّه، كما أكد الإسلام على مفهوم خلافة الإنسان في لأرض وتحميلة لتلك المسئوليات الخلافة قال تعالى ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾.(يوسف،٢٠٠١: ٢٣)

البعد التربوي للوعي البيئي:

يعتبر البعد البيئي التربوي من أبعاد مشكلة عدم الوعي البيئي التي لها أهمية كبيرة، وذلك من خلال نشر الوعي البيئي المرتكز على أخلاقيات بيئية تدعو الجميع لضرورة الانتماء إلى هذه القرية الكونية بإيجابية وتفاؤل، ويهدف تنمية الوعي البيئي إلى بناء المواطن الإيجابي بالوعي بمشكلات البيئية وتنمية الوعي بأهمية البيئة ،وتنمية القيم الاجتماعية ،ودراسة المشكلات البيئية وتحليلها من خلال منظور القيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي ترتبط بين الأنسان وبيئته، وتهدف إلى تنمية الأخلاق بيئية تسعى إلى إيجاد التوازن البئي ورفع مستوى المعيشية للأفراد ،وتنمية مفهوم أساسي للعلاقات الإنسانية والتفاعلات البيئية ككل، بالإضافة إلى تزويد المواطنين بمعلومات دقيقة وحديثة عن البيئة ومشكلاتها بهدف معاونتهم على اتخاذ القرارات السلمية لأسلوب التعايش مع البيئة وتوعية المجتمع ،وبأن من حق كل مواطن اتخاذ القرارات بشأن المشكلات البيئية.(رمزي،٢٠١٤: ٩٦)

الوعي البيئي:

تشير كلمة وعي – من وجهه نظر العلماء اللغة –إلى معرفة أو الإدراك أو الاحتواء فوعى الشيء وعيا أي جمعه في وعاء وحواة، ووعى الحديث أي حفظه وفهمه ووعي الأمر أي أدركه على حقيقته، الوعي هو الفهم وسلامة الإدراك ومتى تكون عند الفرد الوعي فإنه يمكنه من إدراكه لذاته وإدراكه للبيئة المحيطة به والأفراد مجتمعه (مصطفى،١٩٦١: ٦٣).

كما يستخدم علماء علم النفس كلمة الوعي بمعنى الانتباه والإدراك وهما عمليتان متلازمتان، فإذا كان الانتباه هو التركيز الشعور في شيء، والإدراك هو معرفة الشيء.(احمد،١٩٨٦: ٣٨)

كما يعرف ديزي نر(٢٠٠١:٣٢١) الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد لبيئته القائم على المعرفة والشعور الداخلي نحو عناصر البيئة ومشكلاتها، أي لا يكون الاهتمام موجها إلى الذاكرة أو استرجاع المعلومات بقدر الاهتمام بأن الفرد يدرك ويشعر بأشياء معينه نحو الموقف أو الظاهرة البيئية.

إن مجال الوعي البيئي أصبح من ٥٥ أهم الأهداف البيئية التي تعنى باهتمام المؤتمرات والندوات التربوية، وذلك لاد ارك المختصين ٥٥ بأن السبيل الوحيد للاهتمام بالبيئة وحل مشكلاتها يكمن في ممارسات الأف أرد على المستويين الفردي والجماعي، وأن السبيل الوحيد لبناء وتحسين تلك الممارسات الفردية والجماعية يكمن في تحسين الوعي البيئي لدى الأف أرد، والسبب في ذلك هو أن الوعي البيئي عند الأف أرد يجعلهم أكثر حساسيةً اتجاه البيئة التي يعيشون بها (Singh, 2013:641).

فالتربية البيئية فهو مدخل للوعي البيئي بحيث حماية البيئة هدف سامي يتطلب وضع القوانين والتشريعات التي تنظم علاقة الفرد وبيئته، كما يحقق التوازن بين الفرد وبين مصادر البيئة ذلك الأمر يتوقف على الفرد نفسة بحيث تسند هذه القوانين والتشريعات على الوعي والأدراك الذي يصل إلى ضمير الإنسان، ويتحول إلى قيم إيجابية وضوابط للسلوك، الذي يحافظ على البيئة من كل ما تتعرض له من مشكلات يسببها الأفراد (محمد،٢٠٠١: ٦٢).

وفي العصر الحالي أصبح الوعي البيئي ضرورة بسبب سو استخدام الفرد المواد المحيطة به. وتقوم التربية البيئية على إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع بيئية بعناصرها المختلفة، ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعارف البيئية التي تساعد على فهم العلاقة المتبادلة بين الفرد وهذه العناصر من جهة، وبين العناصر المختلفة للبيئية من جهة أخرى، وتهتم التربية البيئية بتنمية الوعي البيئي و الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الأفراد تجاه البيئة وإثارة اهتمامه نحو هذه البيئة وإكسابه أوجه التقدير الأهمية العمل على صيانتها، والمحافظة عليها وتنمية مواردها (إبراهيم،٢٠٠٧: ٢٠٢).

وفي ضوء التعريفات السابقة لمفهوم الوعي البيئي يمكن تحديد خصائص الوعي فيما يلي:

- يتكون الوعي البيئي من ثلاث جوانب (معرفي وجداني ومهاري)

- الأن الوعي البيئي هو الدرجة الأولى لتكوين الاتجاهات البيئية لدى الفرد التي تحدد سلوكه وتصرفاته نحو البيئة على أن تكون هذا نابعا من وجدان ضمير الفرد.(مصطفى،٢٠٠٥: ٢٨)
- الوعي البيئي ليس من الضروري أن يسلك الفرد سلوكا إيجابيا دائما تجاه البيئة، فهناك من يدرك أخطار التدخين وبالرغم من ذلك يدخن إلا أنه لا يستطيع التحكم في إرادته ورغباته التي تتحكم في تصرفاته.
- إن البيئية المحيطة بالإنسان تؤثر في تكوين الوعي البيئي، والتربية البيئية المقصودة وغير المقصودة تؤثر في تنمية الوعي لدى الأفراد.
- الوعي البيئي يتلازم فيه الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي حيث إن الجانب الوجداني مشبع بالجانب المعرفي. (الجوهره،٢٠٠٧: 79)
- الوعي البيئي هدفه الرئيسي التربية البيئية.
- تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين عن طريق الضبط المعرفي السلوكي وضبط اتخاذ القرارات والحلول اتجاه البيئية.
- فهم وإدراك العلاقة التفاعلية بين الانسان والبيئة على انها عامل الأساسي في تكوين الوعي البيئي.
- الوعي البيئي يحدد سلوكيات واتجاهات المتعلمين بالتعامل الصحيح اتجاه البيئة
- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.
- الوعي البيئي وظيفة تنبؤيه عما يمكن أن يصدر من سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا. (الجوهره،٢٠٠٧:84).

لذلك ترى الباحثة أن الوعي البيئي يمكن أن يجني ثماره من خلال التخطيط الشامل للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، حتى يتمكن المتعلم من تكوين السلوك والاتجاه الرشيد نحو البيئة لذلك يمكن تنمية الوعي البيئي من خلال المناهج والبرامج الارشادية التوعوية ان تحقق الوعي البيئي لدى المتعلمين في كافة مراحل التعليم.

مستويات الوعي البيئي:

المستوى الوجداني وهو يختص بالشعور والإحساس والإدراك بالبيئة المحيطة بالإنسان

- المستوى المعرفي: وهو يختص بجميع المبادئ والمعارف والمفاهيم والعلاقات المتبادلة بيني الفرد والبيئة والتعرف على مشكلات البيئة.

- المستوى المهاري: وهو مهارة التفكير في تقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى في جعل البيئة في حال اتزان طبيعي ومعرفة سلوك الفرد غير الرشيد الذي أدى إلى اختلال التوازن الطبيعي وإحداث المشكلات البيئية، ومهارة التفكير في العمل على حل هذه المشكلات ومهارة اتخاذ القرارات الإيجابية لمنع ظهور هذه المشكلات مره أخرى (السيد،٢٠٠٣: 45)

أهداف الوعي البيئي:

تتعدد أهداف الوعي البيئي وذلك لدورة الذي يلعبه في مواجهة المشكلات البيئية ومن أهم أهدافه هي:

- تيسير المعرفة البيئية وكشف الحقائق المتصلة بالفرد، حتى يدرك مكونتها وعلاقتها.
- تكوين معرفة بيئية لدى فئات مختلفة من المجتمع، يساعدهم على فهم مشكلات البيئة المحيطة بهم، حتى يكون لهم نصيب من المساهمة في المحافظة على سلامة المحيط البيئي.
- توليد الحماس تجاه إيجاد الحلول المناسبة من خلال غرس القيم البيئية التي تستهدف صيانة البيئة مما يهددها من أخطار التغلغل إلى جذور العلل الحقيقة في أسلوب حياة كل فرد.
- الحث على المشاركة في الحد من المشكلات لبيئية والوقاية منها(المرشد،٢٠١٧:24).
- تكوين معرفة بيئية لدى المتعلمين في فئات مختلفة من المجتمع تساعدهم على فهم المشكلات البيئية لتكون لهم أساس في مساهمة والمحافظة على البيئة.
- غرس القيم البيئية الهادفة والمحافظة على البيئة.
- الحث على مشاركة الافراد المتعلمين في القضاء أو الحد من المشكلات البيئة تطوير الاخلاقيات البيئية لدى المتعلم حيث هي الرقيب عند التعامل مع البيئة (أحمد،٢٠٠٠ :٦٠).
- تعزيز السلوك الإيجابي عند المتعلمين في التعامل مع عناصر البيئة (ربيع،٢٠٠٩ :٦٢).

أنواع الوعي البيئي:

يتكون الوعي البيئي من نوعين هما: (حسن،٢٠٠٤ :١٧٦).

- الوعي الوقائي: وهو الوعي الذي يمنع حدوث المشكلة.
- الوعي العلاجي: وهو الذي يواجه به المجتمع المشكلات البيئية الناجمة من سوء الاستخدام لعناصر البيئة لذلك لتحقيق الوعي البيئي أن هناك أركان أساسية تكون مسئولة عن توعية المجتمع ولا سيما المتعلمين عن طريق التخطيط البيئي الهادف للوصول إلى المستوى البيئي المنشود وهذه الأركان هي مؤسسات الدولة ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والمتعلمين من كافة شرائح المجتمع.

مجالات الوعي البيئي:

هناك مجالات يمكن للوعي البيئي ان يكون عاملا مهما وأساسيا فيها ومنها:

- مجال تعليم الأفراد: وهو مجال واسع وذلك لتعامله مع الافراد المتعلمين وغير المتعلمين بنقل المعرفة للتعرف على المشكلات البيئية.
- مجال تعليم الفئات الاجتماعية والمهنية: وهو مجال واسع يخل فيه الوعي البيئي في المجتمع بحكم عملهم ونفوذهم يتم كن خلال الدورات والتدريب التنفيذية والتثقيفية.
- مجال التعليم المدرسي: يتم عن طريق التربية البيئية في أدخال مواضيع البيئة في المناهج الدراسية وفق خصائص وغايات كل بلد في جميع المراحل الدراسية (رياض الأطفال، الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي).
- مجال التعليم غير النظامي: ويشمل تعليم كافة القطاعات خارج المؤسسات التعلمية من طريق دورات التعليم المستمر ويتم هذا من قبل مؤسسات المجتمع كافة الاسرة والنوادي والمساجد والجمعيات ومنظمات المجتمع.(السعود،٢٠٠٧ :١٩١).

مكونات الوعي البيئي:

أن مفهوم الوعي البيئي ذو صلة وثيقة بمفهوم البيئة ويرتبط الإنسان بالبيئة حيث يؤثر ويتأثر بها في الجوانب السلبية والايجابية وللوصول الى برامج فاعلة وهادفة لنشر الوعي البيئي فهناك ثلاث حلقات منفصلة ومتصلة في الوقت نفسه مسؤولة عن تكامل الوعي البيئي وهي:

- التربية والتعليم: ويبدأ بالتعليم من رياض الأطفال ومن ثم مراحل التعليم العام والجامعي بشرط ان يكون وجود تكامل الأهداف البرنامج التعليمي التربوي.
- الثقافة البيئية: وهي تبدأ عن طريق توفير مصادر المعلومات ككتب ونشرات ومشاركة المثقفين في المناقشات البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع ولا سيما ذات المردود الاعلامي.
- الإعلام البيئي: هو أحد اركان التوعية البيئة وهوه أداة فعاله إذ احسن التخطيط لها بشكل صحيح يكون له مردود إيجابي لرفع مستوى الوعي البيئي والنشر والفهم السليم للقضايا البيئية وكذلك يعمل الإعلام البيئي في فهم ومعرفة المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعة معينة تجاه البيئة وقضاياها ومن هنا نجد ان ادخال التوعية البيئية في المناهج التربوية والبرامج الإرشادية بشكل مخطط له ضروري في تكوين احد اساسيات الوعي البيئي.(الطائي ومحسن،٢٠١٠: ٤٣-٤٤).

مراحل تنمية الوعي البيئي:

ان عميلة الوعي البيئي هي عملية تربوية بالأساس ويتم تحديد إجراءات تكوين الوعي البيئي في مراحل أساسية هي:

المرحلة التمهيدية: وهي مرحلة الأولى الذي لابد لها في تحديد دقيق للمتعلمين من المعرفة وفهم السلوك المتعلق بالبيئية.

مرحلة التكوين: وهي مرحلة تحديد المداخل الضرورية لتكوين الوعي البيئي لدى المتعلمين من طريق اثارة الدافعية لهم.

مرحلة التطبيق: وفي هذه المرحلة المهمة يمكن للمتعلمين اتاحه تطبيق ما تعلموه من مفاهيم بشكل فعلي ليكون لديهم وعي للتأكد من أثره في التعليم.

مرحلة التثبيت: وهي عملية اثراء ما تعلمه الطلاب سابقا وتأثير ما تم تعلمه في عقول الطلاب.

مرحلة المتابعة: في هذه المرحلة يتم التخطيط لأنشطه جديدة يشارك فيها المتعلمين تهدف الى تهيئة المواقف وتساعد المتعلمين على ممارسة ما تم تعلمه من اجل الخبرة. (ظفر، ٢٠١٠: ٧٣).

ومن خلال معرفة مراحل تنمية الوعي البيئي ترى الباحثة بأنه عملية مكملة في تعليم هو مؤشر على ضرورة ان يكون ضمن مناهج التربوية وتعلمية لتحقيق الهدف المنشود وهو قدرة الفرد على المتعلم بالحفاظ وصيانة عناصر البيئي، فالوعي البيئي يعد ضرورة حياتية لا غنى عنها لمختلف الأفراد والفئات في أي مجتمع الانه بمثابة الوسيلة الفاعلة والقوة الدافعة التي يمكن لمن يمتلكها أن يحسن التعامل بها والتفاعل من خلالها مع مكوناتها البيئية التي يعيش فيها وأن يسهم إسهاما فاعلا في حل مشكلاتها المختلفة.ويمكن القول بأن تنمية الوعي البيئي عند الأفراد المجتمع في عدد من هذه المؤسسات الاجتماعية والمتمثلة في:

أولا: على مستوى الأسرة: ويتحقق ذلك من خلال:

١. توافر القدرة الحسنة عند الوالدين وغيرهما من أفراد الأسرة في كيفية التعامل مع مكونات البيئية والتعويد على احترامها وعدم العبث أو الأضرار بها.
٢. العناية الأسرية بالوعي البيئي والحرص على غرس المبادئ والقيم السلمية عند أفراد الأسرة منذ نعومة أظافرهم.

٣. عدم إغفال دور المرأة الرئيسي في تحقيق التوجيه البيئي على المستوى الأسري والمجتمع بصفة عامه.

ثانيا: على مستوى المؤسسات التعلمية: من خلال:

١. تصحيح المفاهيم الخاطئة ذات العلاقة بسلامة البيئة من خلال التركيز على ذلك في المناهج والأنشطة المدرسية المختلفة.
٢. التركيز على دراسة القضايا البيئية والعمل على تغير الاتجاهات السلبية نحوها.
٣. المشاركة الفاعلة في المناسبات والإيام الدراسية المختلفة والتي تدرس أخطار البيئية على الفرد والمجتمع والبيئة والاهتمام بنشر التوعية الازمة من خلال فعاليات الأنشطة التعلمية المتنوعة.
٤. تزويد الطلاب بالمهارات والخبرات التعلمية التي تجعل الطالب إيجابيا في تصرفاته وتعامله مع البيئة.
٥. تنظيم الرحلات العلمية والزيارات الميدانية الطلابية وتفعيل دور الوقاية من الأخطار البيئي وزيادة وعيهم وغرس الثقافة البيئية للطلاب وإرشادهم حول أهمية البيئة والمحافظة عليها من التخريب والتدمير البيئي.(ليندا،٢٠١٢).

ومن هنا يكون تحقيق الوعي البيئي على مستوى المؤسسة التعليمية يستلزم أن يكون المعلم على قدر جيد من الوعي والإدراك لما يجب عليه أن يقوم به في هذا الشأن وهذا يعني أن الحاجة ماسه إلى تثقيف المعلم وإعداده إعداداً كفيلاً لتحقيق قدر كافي من الوعي البيئي.

ثالثاً: على مستوى وسائل الاعلام: من خلال:

١. تنمية الوعي البيئي الصحيح لدى الافراد عن طريق إعداد وإخراج البرامج الإعلامية التوعوية المتنوعة والمعدة لهذا الشأن بشرط أن تكون هذه البرامج قادرة على جذب الانتباه الافراد.
٢. إكساب افراد المجتمع الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة وتغيير اتجاهاتهم غير المرغوبة فيها عندهم عن طريق مخاطبة مختلف فئات المجتمع بالبرامج المختلفة ورفع مستوى الوعي البيئي عندهم.
٣. تهيئة افراد المجتمع إعلامية من خلال مختلف الوسائل الإعلامية (المرئية، المسموعة، والمقروءة) لتقبل الأنظمة والقوانين الكفيلة بالحفاظ على الافراد والبيئة على السواء.

٤. كما أن جميع المؤسسات في المجتمع لها دوراً مهماً وأثراً كبيراً في نشر الوع البيئي وغرس الشعور بالمسئولية الفردية والجماعية اتجاه قضايا البيئة المختلفة ومن ثم العمل على ترشيد السلوك البيئي لأفراد المجتمع. (أبو عراد، ٢٠٠٥ : ٨٩-١١٠)

البيئة والسلوك

البيئة وهي مجموعة العوامل التي تؤثر على الفرد منذ لحظة الإخصاب وحتى الوفاة، وهي لا تشمل فقط العوامل المناخية والجغرافية والثقافية ،بل تشمل كل العوامل التي ترتبط بالموروثات، وتأثيرها يختلف باختلاف مراحل نمو الفرد وخلال التنشئة الاجتماعية ويمكن ممارسة بعض الأساليب لغرض ضبط السلوك بأسلوب الثواب والعقاب، أو أسلوب النموذج أو القدوة التي يحتذي الفرد بها، كذلك تنمية السلوك المقبول اجتماعيا وتعزيزه واستبعاد السلوك غير المرغوب، كما أن نمو فكرة الذات لدى الفرد تحدد سلوكه فالسلوك يختلف باختلاف المواقف التي يكون الفرد بها، ففكرة الفرد عن ذاته أو نفسه تمثل مشاعره وأفكاره وتعبر عن خصائصه جسما وعقليا وشخصيا واعتقادا وقيما إضافة إلى خبراته السابقة. فإدراك الفرد لذاته يؤثر في الطرق التي يسلكها، وأن سلوكه يتأثر في طريقه إدراكه لذاته.(صالح، ٢٠١٣:٤٧).

نظريات البيئة

إن ظهور الدراسات والبحوث التي تناولت البيئة بأنواعها (طبيعة، اجتماعية، سلوكية سيكولوجية) أظهرت العلاقة بين البيئة وسلوك الانسان، فالبيئة تؤثر في شخصية الانسان ونموه وتكوينه وسماته وكائه وخبراته السابقة، وثقافته وميوله واهتماماته. كما اشارت النظريات إلى ذلك:

نظرية المجال:

إن المجال السيكولوجي السلوكي للإنسان يتأثر بما لديه من ذكاء عام وقدرات واستعدادات وميول واتجاهات وسمات شخصيه ودوافع، كما يتأثر هذا المجال السيكولوجي بعمر الانسان وجنسه وظروفه الصحية الجسمية والفعلية والنفسية وقميه ومعاييره. ولكل إنسان منا مجاله الخاص.

فروض نظرية المجال هي:

- المجال يقصد به الانسان وبيئته المباشرة، أي الوسط أو المجال الذي يشمل كل أو بعض الظواهر المادية والاجتماعية التي تحيط بالكائن الحي.
- يكون الانسان صورا ذهنيه عن محتويات البيئة التي تحيط به وليس من الضروري أن يدرك الانسان كل م اهو ماثل أمام حواسه.

- الانسان يدرك فقط كل ما يهتم به وما يرغب فيه وما يؤثر فيه (عملية الادراك الحسي)
- صورة الشي في ذهن الفرد قد تختلف عن الشيء ذاته أو جوهره.
- تقاس العلاقة أو المؤثرات كما يدركها الفرد وليس كما هو موجود في الواقع.
- يختار الفرد ما يهتم به فقط من بين عشرات المؤتمرات التي توجد في البيئة.
- البيئية والورثة مترابطتان ومتفاعلتان يؤثر بعضها ببعض.

ويلاحظ أن هذه النظرية اهتمت بما يلي:

- بجميع الظروف والعوامل الخارجية التي من المحتمل أن تؤثر في الكائن الحي.
- الظروف البيئية هي ليست مجموع المثيرات أو التنبهات بل هناك أيضا المثيرات الداخلية المنشأ.
- الظروف البيئية تؤثر في الكائن الحي العوامل الفيزيقية كالحرارة والأشعة الفوق بنفسجية.
- يعرف المجال بأنه الانسان وبيئته معا، أي الوسط أو المجال. فالبيئة تشمل كل أو بعض الظواهر المادية والاجتماعية التي تحيط بالكائن الحي.
- قسمت النظرية المجال البيئية التي يعيشها الفرد إلى بيئة قبل وبعد الولادة، البيئة الخلوية (خلايا الدم والسوائل) والبيئة الداخلية (الخلايا الجسم).
- البيئة هي القوى التي تؤثر أو تثير سلوك الانسان من الخارج (نبيهه،٢٠١٣: ١٨).

نظرية الضغط البيئي:

تتكون لدى الانسان اتجاهات وميول وسمات لشخصيته من جراء المؤثرات البيئية وخاصة البيئة الاجتماعية، (التنشئة الاجتماعية) والتي تنقل له المفاهيم والاتجاهات السياسية والأخلاقية والمهنية.

ومن فروض هذه النظرية:

١. أن الضغوط البيئية المستمرة أو الحديثة تجعل بحدوث انهيار للمريض النفسي (كالضغوط الأسرية أوالاقتصادية على الفرد)
٢. الإصابة بالقلق من جراء التعرض للضغط البيئي مما يشعر الفرد بعدم الأمان.
٣. يمكن معالجة بعض أمراض هذه الضغط ببرنامج علاجي لتعديل وتصحيح البيئية التي يعايشها الانسان كالبيئة الأسرية أو البيئة العمل بما يخفف عنه الضغط.
٤. تعديل اتجاهات الاسرة.

٥. تفترض هذه النظرية أن شخصية الفرد وتكوينه ونمو وسلوكه واتجاهاته وميوله وأفكاره وسمات شخصيته هي نتاج تفاعله مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.
٦. مجموع المؤثرات الخارجية للفرد لا تساوي مجموع المثيرات التي يشعر بها الفرد أو التي يستقبلها والتي تثير سلوكه وتحركه.
٧. ترجع الامراض النفسية والعصابية الى المعاناة التي يتعرض لها الفرد.

نظرية الحيز الشخصي:

لقد وضح العالم الأنثروبولوجي أدورد هيل فكرة نشوء العلاقات الإنسانية (البيئية الاجتماعية للفرد) من خلال نظرية الحيز الشخصي، الذي درس الحاجات المكانية للفرد وأدخل مفهوم الغرب أو التقارب بين الأفراد في نظريته التي تقوم على افتراض ما يلي:

يمتلك الفرد حيزا اقتصاديا متنقلا. حيث يتحدد هذا الحيز وحجمه على أساس الكثافة السكانية التي يعيش فيها الفرد. لذلك نجد أن المجال الشخصي محدد ثقافيا، أي على أساس ثقافة البيئة التي يعيش فيها الفرد للحالة الاجتماعية تأثير على حجم هذا الحيز ولاسيما عندما يتعامل مع الاخرين.

قسمت النظرية الحيز الى أربع مجالات هي:

١. المجال الخاص: وهو المجال الذي لا يسمح بدخوله إلا لأقرب الأفراد الذين يريد الفرد لهم أن يدخلوه كالعلاقة الأبناء والاخوة.
٢. المجال الشخصي: ويمثل المسافة التي يقف بها الفرد أثناء تعامله مع الاخرين الذين يعرفهم سواء كان في ذلك في مكان العمل ام في الاجتماعات على اختلاف أنواعها.
٣. المجال الاجتماعي: ويمثل المسافة التي يقف بها الفرد بالنسبة للآخرين الذين يتعامل معهم الأول مره ويلتقي بهم مضطرا في الأماكن المختلفة كالاجتماع مع فرد تلبية لضرورة معينة.
٤. المجال العام: ويمثل المسافة التي يقف الفرد بها بالنسبة للآخرين الذين لا علاقة له بهم يختار المسافة التي يرتاح بها نفسيا ولا يضايق الاخرين. (نبيهة،٢٠١٣: ٢٥)

أهمية التعلم البيئي

يهدف التعلم البيئي الى توعية الجيل الناشئ الى الاستفادة ومن استغلال الموارد الطبيعية في البيئة دون المساس بتوازنات البيئية أو نشر الملوثات جوا وبرا ومياها، إن توعية الناشئة بأهمية المحافظة على المحافظة على بيئة محسنة وجميلة هي بالأساس عملية تربوية تعني تغير السلوك السلبي تجاه البيئة من سلوك سلبي الى سلوك إيجابي.

لذا تسعى العملية التربوية الى اكساب الناشئة معارف ومعلومات واتجاهات وانماط سلوكية للاعتناء بالبيئة والابتعاد ما يسئ للبيئة، لابد توعيتهم بالآثار النفسية للبيئة وانعكاساتها على الانسان. (نبيهة،٢٠١٣: ٦٦-٦٧)

تنمية الوعي البيئي من الجانب النفسي

هناك عدد من العوامل تتشابك مواضيعها بطريقة تجعل من الصعب علينا فصلها ويعتبر تأثيرها جماعيا ويمكن حصرها بعنصرين أساسين هما:

- ما يتعلق بالمتعلم نفسه وتركيبة الداخلية.
- ما يتعلق بالمتعلم والبيئية الخارجية وتنظمينها.

وتؤثر البيئية بكل أشكالها المادية والاجتماعية بشخصيتنا وسلوكنا وسماتنا واتجاهاتنا وميولنا وأفكارنا، فالفرد منا يعيش في بيئة اجتماعية تشمل جماعه الأصدقاء والمدرسة والنادي والجامعة ونتعايش مع القيم والعادات والنظم والقوانين، وثقافتنا وتمنحا البيئية الطبيعية الغذاء وتشعرنا بالأمن. ويمكن، أن نوجز تنمية الوعي البيئي النفسي بما يلي:

- توعية الطالب بأهمية البيئة لصقل الشخصية وتنميتها، فالفرد ينمو داخل البيئية، ويتفاعل معها مؤثرا ومتأثرا.
- تسهم البيئية في التأثير بالقدرات الطبيعية فتنميتها أو تطمسها.
- الإشارة الى ان البيئة هي المجال الذي تحدث فيه الإثارة التي تتضمن المؤثرات التي تدفع الانسان الى نشاط والحركة والاستجابة السلوكية للتفاعل مع البيئة.
- تلعب البيئة دورا مهما في تحديد ميول واتجاهات، واستعدادات وقدرات الانسان وتوظيفها سلبا أو إيجابا.
- توفير الدافعية والرغبة والحماس لدى الطلبة نحو حماية البيئة.
- تنشيط عملية الادراك الحسي لدى الطلبة وتنبيهم الى موقع الجمال.
- تنمية الوعي وتكوين الاتجاهات العقلية للطلبة حو البيئة وأهميتها في تكوين شخصياتهم.
- تنمية الشعور بالتفاعل الاجتماعي ومدى التفاعل الاجتماعي في حماية البيئة.
- توضيح العلاقة ما بين التعليم البيئي النفسي مع بعض العلوم من خلال تدريسهم يعض المبادئ لهذه العلوم كعلم النفس الانتقائي، وعلم النفس الفسيولوجي، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس التربوي، مما يسهم في تعريفهم بالآثار الضارة للتلوث على الانسان. (نبيهه،٢٠١٣: ٦٧-٦٨)

كما أشارت نبيهة أيضا (٢٠١٣) دور التربية البيئية هو باعتباره عن تعديل السلوك او تغير السلوك الانسان الى الأفضل وتلخص دور التربية البيئية فيما يلي:

- التعريف بحجم مشاكل البيئية وطبيعتها وأسبابها.
- التعريف بالبدائل السلوكية التي تقلل من حجم هذه المشاكل.
- تشجيع وتنمية الاتجاهات العقلية والسلوكية تجاه حماية البيئة
- إدخال مادة علم النفس البيئي وحماية البيئية في المناهج الدراسية العام والجامعية.
- توضيح العلاقة بين اتجاه الفرد وبين سلوكه.

وترى الباحثة لابد من تنمية الاتجاهات العقلية لدى الطالبات حول البيئية وتنمية الشعور بالتفاعل الاجتماعي في حماية البيئة، وتنبيهن إلى موقع الجمال في البيئة والمحافظة عليها وتوعيتهن بأهمية البيئية فالفرد ينمو داخل البيئية ويتفاعل معها ويتأثر بها وتتأثر به.

المحور الثالث: المرحلة الثانوية

المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية:

عرفت وزارة التعليم (١٤٣٧ :٤٣) المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بأنها "مرحلة تعليمية تعقب المرحلة المتوسطة، ولها طبيعتها الخاصة، من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي ألوانًا من التوجيه والإعداد، وتضم فروعًا مختلفة يلتحق بها حاملي الشهادة المتوسطة، وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة، وتشارك في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم، بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة".

وعرفها (Şahin ,2018) بأنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى البلوغ، يكون فيها الطلاب في أشد الحاجة إلى التنمية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية، مما يتطلب تعليم يلبي احتياجات هذه الفترة العمرية.

وتعد المرحلة الثانوية المرحلة الثالثة للسلم التعليمي بنظام التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، وتستغرق الدراسة في المرحلة الثانوية ثلاث سنوات، يدرس الطلاب فيها من سن (١٥–١٨) سنة، وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص التي تتطلب من المسؤولين عن النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج تربوية وعلمية تحقق الطموحات وتستوعب التجديدات العلمية الناجحة وتتفاعل معها. (فرج,٢٠٠٩ :٢٢)

وابتدأ التعليم الثانوي بالمملكة عام ١٣٤٥هـ، عندما افتتح المعهد الإسلامي في مكة المكرمة، وقد كانت الدراسة تستغرق أربع سنوات، زيدت فيما بعد لتصبح خمس سنوات، وكان هدف المعهد

إعداد المدرسين للتدريس في المدارس الابتدائية، وتزويد الدوائر الحكومية بالموظفين الأكفاء. (الحقيل،٢٠١٠ :٣٧)

وفِي عام ١٣٥٦هـ أنشئت أول مدرسة ثانوية بالمفهوم الحديث تحت اسم " مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة"، وكان الهدف من إنشائها إعداد الطلاب السعوديون للابتعاث والالتحاق بالجامعات العالمية.

وفِي عام ١٣٥٦هـ أصبحت الدراسة ست سنوات بدلاً من خمس سنوات، قسمت الدراسة إلى مرحلتين مدمجتين، ثلاث سنوات يحصل الطالب بعدها على شهادة الكفاءة الثانوية، وثلاث سنوات، اثنتان منها للثقافة العامة والسنة الأخيرة للتخصص (علمي- أدبي) يحصل الطالب في نهايتها على شهادة الثقافة العامة، وفِي عام ١٣٧١هـ فصلت مرحلة الكفاءة عن مرحلة الثانوية. (فرج، ٢٠٠٩: ١٨)

وأضاف العقيل (٢٠٠٥: 45) أنه فيما بعد توسعت وزارة المعارف ومن بعدها وزارة التربية والتعليم في فتح المدارس الثانوية في جميع أنحاء المملكة، لكثرة الإقبال عليها وفِي الوقت نفسه اهتمت الوزارة بتطوير التعليم الثانوي، لكونه المرحلة التي تعد للتخصص الجامعي من جهة، ولأنه يشارك في إعداد القوى العاملة من جهة أخرى، فاعتنت بإنشاء المباني المدرسية وزودتها بالمختبرات والمعامل والأجهزة والأثاث، وبذلت الجهد في توفير المعلم الكفء والمؤهل، والمناهج الدراسية المطورة.

أما التعليم الثانوي للبنات فقد تأخر تبعاً لتأخر تعليم المرأة في المملكة فقد بدأ عام١٣٨٣/ ١٣٨٤هـ عندما افتتحت أول مدرسة حكومية ثانوية للبنات، وكانت ملحقة بمعهد الرياض النموذجي، وظلت المدرسة الوحيدة للبنات في المملكة حتى عام١٣٩١هـ حيث أُفتُتِح تسع مدارس ثانوية حكومية، إلى جانب أربع مدارس ثانوية أهلية للبنات. (الحامد، زيادة، العتيبي، ومتولي،٢٠٠٤: 35)

أهداف المرحلة الثانوية:

حددت وزارة التعليم (١٤٣٨هـ: ١٥-١٦) أهداف التعليم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية فيما يلي:

- متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه.
- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية.

- تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.
- تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام، وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية).
- تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة، وتوجيهها وفق ما يناسبه، وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.
- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السليمة.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين، وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة، في المعاهد العليا والكليات الجامعية، في مختلف التخصصات.
- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.
- تخريج عدد من المؤهلين مسلكياً وفنياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم، والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية من زراعية وتجارية وصناعية وغيرها.
- تحقيق الوعي الأُسَري لبناء أسرة إسلامية سليمة.
- إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً.
- رعاية الشباب على أسس إسلامية، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.
- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.
- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة.

أهمية المرحلة الثانوية:

تُعد مرحلة التعليم الثانوي من المراحل الهامة؛ نظراً للدور الذي تلعبه في إعداد المواطن الصالح. وللتعليم الثانوي أهمية في نواحٍ متعددة، وفقاً لما أوردته وزارة التعليم (١٤٣٧هـ:١٧) في الآتي:

- تنمية شعور الطالب بالمسؤولية تجاه نفسه، ودراسته، ومجتمعه، ووطنه.
- تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم.
- الاتصال بواقع الحياة، لمعرفة حاجات المجتمع من جهة، وإعداد جيل من الطلبة الذين يشاركون في تطوير المجتمع من جهة أخرى.
- تهيئة شخصية الطالب على مواجهة واقع الحياة العلمية.

- دفع الطالب نحو الابتكار والتجديد، من خلال تمتعه بالعديد من المهارات الفكرية.
- التعرف على قدرات الطلبة ومهاراتهم وتطويرها.
- تحضير الطالب لمواصلة التعليم العالي، من باب تحقيق أعلى نقطة في عملية التعليم، وهي تكامل جميع مراحله، للوصول إلى نتيجة عملية مستحقة.
- تعليم الطلبة بعض المفاهيم العلمية، وطرق تطبيقها على أرض الواقع، لإفادة المجتمع بها.

وأضافت الباحثة أن هذه المرحلة مرتبطة ارتباطاً قوياً بما يسبقها وما يتبعها من مراحل التعليم، ذلك الارتباط الذي يستوجب الدقة في تخطيط الأنشطة والمناهج، بحيث تتناسب مع احتياجات هذه المرحلة التعليمية، ومع خصائص الطلبة في هذه الفترة العمرية بما يحقق الأهداف المنشودة.

احتياجات طالبات المرحلة الثانوية

تمر الطالبة في هذه المرحلة بعدد من التغيرات الجسمية و النفسية و العقلية , وهذا أمر طبيعي تقضيه طبيعة النمو الجسمي والنفسي, والمهم هنا هو أن تنتبه إلى أن حدوث هذه التغيرات بأبعادها الثلاثة التي ذكرناها, يؤدي الى ظهور مجموعة من الحاجات النفسية إلى جانب الحاجات الجسمية المعروفة من مأكل ومسكن ومشرب,, وما الى ذلك وهذه الاحتياجات بطبيعة الحال ليست احتياجات جديدة أو أنها وليدة هذه المرحلة إلا أنها تمتاز بالحساسية وتحتل موقعاً متقدماً من الأهمية مقارنة بمرحلة ما قبل المراهقة لما يصاحب هذه المرحلة من نضج فكري وعقلي ونفسي وأبرز هذه الاحتياجات:

أولاً: الحاجة الى التقدير:

تحتاج الطالبة بصورة ماسة لأن تحصل على كم وافر من التقدير الاجتماعي والمكانة التي تتناسب وقواها وامكاناتها سواء في بيئتها الأسرية أو التعليمية أو المحيط الاجتماعي العام، فالطالبة تكاد لا تتوقف عن عملية البحث المستمر عن ذاتها، ولهذا نجد بعض الطالبات يبذلن ما هو أكبر من طاقتهم أحيانا فقط من أجل الظهور في المحيط الاجتماعي.

ثانياً: الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه:

إن المراهق كما سبقت الإشارة يحمل فكراً نشطاً وحماساً وحيوية زائدة للحد الذي يمكنه من اتخاذ القرارات التي ربما تكون قرارات خطيرة أو مصيرية , إلا أنه في المقابل يعاني من نقص شديد في الخبرات و التجارب, الأمر الذي يقف حائلاً دون إصابة الهدف فيؤدي بالتالي إلى الفشل أو الانهزام، ولما كان المراهق أسرع الناس إلى الكآبة و اليأس فإن خوض تجربة صعبة واحتمال الفشل

فيها يحتمان إيجاد المرشد أو الموجه الذي يمد هذا المراهق بخبراته ومعارفه فيكون بمثابه العين الثالثة للمراهق في رؤيته للأمور والمعطيات المتوفرة لديه من جهة, ولكي يعمل على تهيئته لتقبل الفشل و محاولة الاستفادة من الأخطاء و التجارب الفاشلة بدلاً من الخلود إلى حالة اليأس و الكآبة التي هي انتحار بطيء للمراهق.

ثالثاً: الحاجة إلى العمل:

يمثل العمل الحقل الأول الذي يثبت فيه المراهق قدرته على تحمل المسؤولية وإدارة أمورة بالصورة السليمة , وهو المكان الذي يحقق المراهق ذاته من خلاله, ولعلنا نلاحظ كيف أن حالات البطالة تؤثر أكثر مما تؤثر على هذه الفئة فيكونون عرضة للانحرافات الأخلاقية والابتعاد عن الخط القويم أو الانخراط في العنف السياسي و الوقوف في وجه السلاح دون أدنى خوف أو وجل, حيث أن احساسهم بالفشل الذريع ليس في أثبات الذات فحسب بل وحتى في اظهار هذا الذات للمجتمع , يكون دافعاً قوياً نحو هذه الميول وهنا تقع على عاتق المجتمع و الدولة على حد سواء مسؤولية توفير العمل الذي يتناسب و إمكانات المراهق العلمية والجسدية و الفكرية و العقلية والنفسية كيما تستثمر أفضل استثمار من جهة و لكي تضمن ابتعاد المراهق عن عوامل الانحراف و الفساد الأخلاقي.

رابعاً: الحاجة إلى الاستقلالية:

كما أشرنا من قبل فإن المراهق يتمتع بثقة عالية في قدرته على اتخاذ القرارات لا سيما المصيرية منها , لكنه تنقصه الخبرة التي تضمن سلامة هذه القرارات، لذا ينبغي علينا كراشدين محيطين بهذا المراهق أن نعينه على اتخاذ القرار بنقلنا لما نحمل من خبرات ومعارف إليه، إلا أن ما ينبغي الالتفات إليه هنا هو أن لا يتم نقل هذه الخبرات و التجار ب في حالة من الفوضى و السيطرة و الوصاية ,ذلك أن هذا الأمر _ وهو فرض السيطرة و الوصاية_ من شأنه أن يجعل شخصية المراهق شخصية مريضة ومتذبذبة غير قادرة على اتخاذ القرارات أو تحمل المسؤولية وبالتالي يكون هذا الشاب فرداً غير فاعل أو منتج في المجتمع الذي يعيش فيه، كما انه سيكون عاجزاً عن الاستفادة من التجارب التي يخوضها لجهله بجوانب القرار و خفاياه, ولإحساسه بانه ينفذ الأوامر بدلاً من تحلية بروح التحدي من أجل إثبات الذات.

خامساً: الحاجة إلى الاستيعاب الاجتماعي:

لقد كررنا القول بأن المراهق عبارة عن شعلة من النشاط والحيوية والوهج الفكري وروح المثابرة، وهذا في حد ذاته أمر جيد، ألا أن ما يجب الانتباه إليه هو أن هذه الأمور أو الصفات هي أمور قابله للتلاشي والاضمحلال إذا لم تجد قدراً كافياً من الاستيعاب الاجتماعي، ونقصد بالاستيعاب الاجتماعي هنا تسخير هذا النشاط بالكيفية الصحيحة المتلائمة مع الإمكانيات الذاتية الكامنة لدى المراهق بما يتناسب والحاجة الاجتماعية في الوسط أو المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي اليه.

إن عدم الاكتراث بهذه الحالة الطبيعية لدى المراهق يعمل على جرفه إلى الانطواء وابتعاده عن حاله البذل والعطاء إلى حالة التقوقع والانزواء على النفس وربما الانحراف، أو في أحسن الأحوال العيش كأي آلة تعمل ما هو مطلوب منها فقط دون أن تحرك فكراً إبداعياً يعمل على التطوير والتحسين.

سادساً: الحاجة إلى الشعور بالأمن والاستقرار:

وهو ضرورة من ضرورات الإنتاج الفكري لأي فرد من أفراد المجتمع وفي أي مرحلة عمرية، فإحساس الفرد بالأمان يدفعه دوماً لان يعمل على تحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي والسير في طريق كسب المكانة المرموقة في المجتمع في حين يعمل شعوره بالخوف على تحطيمه الكلي، والمقصود بالأمن هنا هو حالة الطمأنينة والسكينة والاستقرار بكافة أشكالها وهيئاتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وغيرها. (منصور وآخرون،٢٠١٥: ٢١٤)

ثانيًا- الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات العربية السابقة المتعلقة بالاتجاه نحو الوعي البيئي

- **حيث أجرى العتيبي (٢٠١٨)** دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الوعي البيئي لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلاب، والتعرف على دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ضعف الوعي البيئي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، أهمية دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي، وكذلك دور المعلمين في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.
- **كما عبدالكريم (٢٠١٦)** دراسة هدفت لمعرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من(62) طالبا من المرحمة الثانوية بمدينة سكاكا منطقة الجوف، وتم تقسيمهم بالتساوي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية (31) طالبا،

وتراوحت أعمارهم بين (16: 19) سنة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، كما استخدم الباحث مقياس الوعي البيئي والبرنامج التدريبي من إعداد الباحث، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية عند مستوى(0,01) في الدرجة الكلية للمقياس وفي المجالات الفرعية للمقياس تشكيل اللجنة البيئية، ووضع خطة العمل البيئية، واشتراك المجتمع المحلي ،والمراقبة والتقييم، والربط بالمناهج، والمراجعة البيئية، والشعار البيئي.

- **وأجرى الزغبي (٢٠١٥)** دراسة هدفت الى معرفة مستوى الوعي البئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية وعلاقته بمتغير الجنس والتخصص، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وأعد الباحث استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق الملائمة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية في الفصل الدراسي الثاني من اختيارها بالطريقة عشوائية البسيطة، واشارت نتائج الدراسة الى ان مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة بلغ (٧٧,٥)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دال احصائيا عند مستوى دلاله (٠,٥) في مستوى الوعي البيئي يعزى لمتغير الجنس وبينما وجدت فروق ذات دلاله احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى الوعي البيئي تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص الارشاد والصحة النفسية .
- **أما دراسة رانيا محمود الكيلاني(٢٠١٥)** هدفت إلى التعرف على ماهية الوعي البيئي ومقوماته ودور الوعي البيئي في حل المشكلات البيئية في المجتمع وكيف تسهم الجامعة في تنمية الوعي البيئي، ومن اجل التحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة استبيان تكون من مجموعة من المحاور على طلبة جامعة طنطا حيث تم اختيارهم من بين فرق الدراسة المختلفة (كليتي الصيدلة والآداب) وعدهم (٥٠٠) استمارة، ولقد أظهرت نتائج الدراسة ان هناك العديد من المشكلات البيئية التي يواجه المجتمع، كما أظهرت الدراسة وجود ادراك لدى الشباب يتأثر بالبيئة سلبا وايجابا على الصحة العامة بحيث كانت النتيجة ممثلة ومعبرة عن مدى ادراكهم لتلك الحقيقة، كما أظهرت الدراسة ضعف الدور الأكاديمي للجامعة في تنمية الوعي البيئي.
- **أما دراسة فاطمة صديق (٢٠١٤)** هدفت إلى معرفة الوجهة العامة للاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة الخرطوم والمقارنة بين المجموعات الطلابية المختلفة فيما يخص اتجاهاتهم نحو البيئة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، بلغ حجم العينة (323) طالبا وطالبة من

المستويين الأول والنهائي من مختلف الكليات الأدبية والعلمية، بالإضافة إلى (30) طالباً وطالبة من المستوى النهائي في كلية الصحة العامة وصحة البيئة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها ، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة أداتين من تصميمها وهما: مقياس الاتجاهات نحو البيئة واستمارة المعلومات الأولية، وتوصلت الدارسة إلى النتائج ذات الدلالة الإحصائية الآتية: تتصف اتجاهات طلبة جامعة الخرطوم نحو البيئة بالإيجابية ، تتمتع الطالبات باتجاهات نحو البيئة أفضل من الطلاب في جامعة الخرطوم، ولا توجد فروق في الاتجاهات نحو البيئة بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الأدبية في جامعة الخرطوم، ولا توجد فروق في الاتجاهات نحو البيئة بين طلبة المستويات النهائية وطلبة المستوى الأول في جامعة الخرطوم، وأن الاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة المستوى النهائي بكلية الصحة العامة وصحة البيئة في جامعة الخرطوم أفضل من تلك التي لدى طلبة بقية كليات الجامعة، يتمتع طلبة جامعة الخرطوم الذين درسوا مقررات تتعلق بالبيئة في المرحلة الثانوية باتجاهات نحو البيئة أفضل من أقارنهم الذين لم يفعلوا، وكذلك لا توجد فروق في الاتجاهات نحو البيئة بين طلبة جامعة الخرطوم الذين درسوا مقررات تتعلق بالبيئة في المرحلة الجامعية وأقارنهم الذين لم يفعلوا.

- **وسعت دراسة الجوهرة عبدالله ذواد الذواد (٢٠٠٧)** للكشف عن فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الوعي البيئي لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجده، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي في دراستها، وقامت الباحثة بإعداد مقياس للوعي البيئي تم تطبيقه على عينه تتكون من (١١٠) طالبة الأقسام الأدبية، كما تم تطبيق البرنامج الارشادي على (٣٠) طالبة وهؤلاء الطالبات ممن وقعن في الارباعى الأدنى على المقياس الوعي البيئي وأوضحت نتائج الدراسة : وجود فروق دالة بين متوسطي درجات طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية بالنسبة للوعي البيئي وذلك لصالح طالبات الأقسام العلمية، كما وجدت فروق داله بين متوسطي درجات الطالبات ذوات الوعي البيئي المنخفض قبل تعرضهم للبرنامج الارشادي النفسي والجماعي وبعده لصالح القياس البعدي.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وَإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تصميمه شبه التجريبي وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة، ويعرف أبوعلام (٢٠١٢: ١٨٩) "التصاميم شبه التجريبية بأنها جزئياً تجريبية حقيقية يتم

فيها ضبط بعض المصادر التي تهدد الصدق الداخلي، وليس كلها وتستخدم هذه التصاميم في الحالات التي تجد فيها صعوبة كبيرة في توفير ضبط تجريبي تام".

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية (بمدرسة الأميرة فهدة)، التابعة لإدارة التعليم بمحافظة المخواة، والبالغ عددهم (٢٠٠) طالبة (حسب إحصائية إدارة التعليم بالمخواة) للعام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

التصميم الشبه التجريبي للدراسة

اتبعت الباحثة التصميم شبه التجريبي القائم على وجود مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث طبق البرنامج على المجموعة التجريبية الذي يحتوي على عدة جلسات ارشادية تهدف غلى تنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي، أما المجموعة الضابطة فتركت على حالها دون أن يطبق البرنامج عليها.

عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٢٠) طالبه، ممن يدرسن بمدارس (تابعة لمكتب التعليم بالمخواة)، حيث طُبقت على هذه العينة أداة الدراسة (استبيان) بهدف التحقق من صدقه وثباته، وتم استبعادها لاحقاً من تجربة الدراسة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة الأميرة (فهدة) ثانوية المخواة تم اختيارها بطريقة قصدية، ما يمثل نسبته ٢٠ % من مجتمع الدراسة، ومن ثمَّ انقسمت هذه العينة إلى مجموعتين:

١- تجريبية: وعددها (٢٠) طالبة، وقد تم تطبيق البرنامج الارشادي على الطالبات.

٢ - ضابطة: وعددها (٢٠) طالبة، لم يطبق عليها البرنامج الارشادي.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، وبعد الرجوع لعدد من الدراسات السابقة كدراسة العتيبي (٢٠١٨)، ودراسة عبدالكريم (٢٠١٦)، ودراسة الزعبي(٢٠١٥)، ودراسة رانيا الكيلاني (٢٠١٥) تم بناء أدوات الدراسة، والتي تمثلت في:

- استبان لقياس درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي.
- برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمخواة.

وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولًا: استبيان الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمخواة

تم إعداد الاستبيان وفقًا للخطوات التالية:

١. وصف الأداة:

يهدف الاستبيان لقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي.

تكونت مفردات الاستبانة من (٤٠) مفردة، وتكون الإجابة عليها بثلاث بدائل (موافق – محايد – لا أوافق) بحيث تختار الطالبة واحدة منها فقط.

ثانياً: البرنامج الارشادي

اسم البرنامج:

برنامج ارشادي سلوكي معرفي لتنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.

الهدف العام للبرنامج:

نشر الوعي البيئي بين الطالبات.

الأهداف التفصيلية:

- تعميق الوعي البيئي بين طالبات وتعريفهم بخصائص البيئة ومدى ارتباطها بالمجتمع وأثرها في تطوره ونمائه.
- توجيه الطالبات نحو المحافظة على البيئة والمساهمة في حمايتها من التلوث والتدهور والاندثار.
- نشر المعارف وتنمية المهارات والسلوكيات البيئة القويمة في المجتمع وغرس الشعور بالمسئولية في حماية البيئة.
- تعميق الإحساس بأهمية الرعاة البيئية كأساس في عملية التنمية المتواصلة للمجتمع والتعريف بالمفهوم العلمي السليم للموازنة بين تنمية وسلامة البيئة، من خلال النشاطات والفعاليات التالية:

عقد ورش عمل مصغرة وحلقات تدريبه وحلقات نقاش للطالبات ليكونوا نواه لنشر الوعي البيئي بين زميلاتهن وبين أسرهم ومجتمعه.

المستهدفون من البرنامج:

طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

الحوار ولمناقشة، العمل التعاوني، التعزيز، المحاضرات، التدريب على حل المشكلات، المسؤولية الذاتية.

مدة التنفيذ:

شهر ونصف

عدد ساعات التنفيذ:

يحتوي البرنامج على ١٠ جلسات، وتراوحت مدة الجلسة ٤٥ دقيقة.

أساليب التدريب:

عصف ذهني مشغل دراسة – حالة قراءة موجهة –حلقات نقاش محاضرة قصيرة حوار المناقشة، الارشاد الذاتي.

الوسائل والأدوات المستخدمة:

سبورة ورقية، أقلام أوراق ملونه، حاسب ألي، جهاز عرض شاشة – داتا شو.

أساليب المعالجة الإحصائية

(أ)–الاساليب الاحصائية التي تم استخدامها للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- معامل ألفا كرونباخ.

٣- معامل التجزئة النصفية.

(ب)– الاساليب المستخدمة للإجابة على فروض الدراسة:

١. اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

٢. معادلة مربع إيتا (η^2) لحساب حجم الأثر، والذي يتم وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{ت^2}{ت^2 + \text{درجات الحرية}}$$

٣. ويتم تفسيره– وفقاً لمعيار كوهين– اعتماداً على القيم التالية:

– إذا كان $\eta^2 <$ ٠,٠٦ فيدل على حجم تأثير ضعيف.

– إذا كان ٠,٠٦ $\leq \eta^2 <$ ٠,١٤ فيدل على حجم تأثير متوسط.

– إذا كان $\eta^2 \geq$ ٠,١٤ فيدل على حجم تأثير قوي (ملحم، ٢٠٠٥م: ١٦٧).

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، كما تم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة وخصائص عينتها.

أولًا: نتيجة التحقق من الفرض الأول ومناقشته وتفسيره

نصّ الفرض الأول للدراسة على: « **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في درجة الاتجاه نحو الوعى البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية** ».

للتحقق من صحة هذا الفرض جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية (التي تم تطبيق البرنامج الارشادي) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي، وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (القياس القبلي– القياس البعدي)، ويبيّن الجدول (٦) نتائج التحليل:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي

المستوى	المجموعة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي	التجريبية	القبلي	٢٠	٨٤,٠٠	٧,٠١	١٥,١٤	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند ٠,٠٥≥
		البعدي		١٠٩,١٠	٢,٥٧			

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٦) يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة التجريبية (التي تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها) في القياس البعدي على فقرات مقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي بلغت (١٠٩,١٠)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على فقرات المقياس نفسه (٨٤,٠٠)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (١٥,١٤)، بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

وتشير نتائج الجدول (٧) إلى وجود أثر للمتغير المستقل (البرنامج الارشادي) على المتغير التابع (متوسط درجات الطالبات على مقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي) لدى طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي، وللتعرف على حجم الأثر الذي أحدثه البرنامج الارشادي على الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ تم حساب قيمة معامل حجم الأثر إيتا تربيع (η^2)، وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول (٧):

جدول (٧) نتائج حساب قيم معامل حجم الأثر (إيتا تربيع) في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	درجات الحرية	إيتا تربيع	حجم الأثر
البرنامج الإرشادي	الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي	١٥,١٤	١٩	٠,٩٢	كبير جداً

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٧) يتضح أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج الارشادي) في المتغير التابع الخاص القياس القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي في المجموعة التجريبية بلغ (٠,٩٢) وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير جداً، بمعنى: أنّ (٩٢%) من التباين الكلي الحاصل بين القياس القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي في المجموعة التجريبية، يرجع إلى المتغير المستقل التجريبي.

وبناءً على ما سبق تم قبول الفرض الأول للدراسة والذي نصّ على أنه: « **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في درجة الاتجاه نحو الوعى البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية**».

ثانيًا: نتيجة التحقق من الفرض الثاني ومناقشته وتفسيره

نصّ الفرض الثاني للدراسة على: « **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياسين البعديين لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في درجة الاتجاه نحو الوعى البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية**».

للتحقق من صحة هذا الفرض جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعتين: التجريبية (التي تم تطبيق البرنامج الارشادي عليها) والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي، وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (المجموعة الضابطة– المجموعة التجريبية)، ويبيّن الجدول (٨) نتائج التحليل:

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي

المستوى	القياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي	البعدي	الضابطة	٢٠	٨٧,٧٥	٥,٢٣	١٦,٣٨	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند ≤٠,٠٥
		التجريبية	٢٠	١٠٩,١٠	٢,٥٧			

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٨) يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة التجريبية (التي تم تطبيق البرنامج الارشادي عليها) على فقرات مقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي بلغت (١٠٩,١٠)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة الضابطة على فقرات المقياس نفسه (٨٧,٧٥)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي لصالح مجموعة الدراسة التجريبية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (١٦,٣٨)، بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

وتشير نتائج الجدول إلى وجود أثر للمتغير المستقل (البرنامج الارشادي) على المتغير التابع (متوسط درجات الطالبات على مقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي) في المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي. وللتعرف على حجم الأثر الذي أحدثه البرنامج الارشادي على الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ تم حساب قيمة معامل حجم الأثر إيتا تربيع (η^2)، وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول (٩):

جدول (٩) نتائج حساب قيم معامل حجم الأثر (إيتا تربيع) في المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	درجات الحرية	إيتا تربيع	حجم الأثر
البرنامج الارشادي	الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي	١٦,٣٨	٣٨	٠,٨٨	كبير جداً

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٩) يتضح أن حجم تأثير المتغير المستقل التجريبي (البرنامج الارشادي) في المتغير التابع الخاص بالقياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي في المجموعتين: التجريبية والضابطة بلغ (٠,٨٨) وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير جداً، بمعنى: أنّ (٨٨%) من التباين الكلي الحاصل في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي في المجموعتين: التجريبية والضابطة، يرجع إلى المتغير المستقل التجريبي.

وبناءً على ما سبق تم قبول الفرض الثاني للدراسة والذي نصّ على أنه: « **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في درجة الاتجاه نحو الوعى البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية**».

ثالثًا: نتيجة التحقق من الفرض الثالث ومناقشته وتفسيره

نصّ الفرض الثالث للدراسة على: « **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية** ».

للتحقق من صحة هذا الفرض جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية (التي تم تطبيق البرنامج الارشادي عليها) في القياسين البعديين: (البعدي والتتبعي) لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي، وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (القياس البعدي– القياس التتبعي)، ويبيّن الجدول (١٠) نتائج التحليل:

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي

المستوى	المجموعة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي	التجريبية	الفوري	٢٠	١٠٩,١٠	٢,٥٧	١,١٠	٠,٢٨٣	غير دال إحصائياً عند ≤٠,٠٥
		المؤجل		١٠٧,٧٠	٥,١٤			

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (١٠) يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة التجريبية (التي تم تطبيق البرنامج الارشادي عليها) في القياس البعدي على فقرات مقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي بلغت (١٠٩,١٠)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي المؤجل على فقرات المقياس نفسه (١٠٧,٧٠)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين للموازنة بين هذين المتوسطين لم تُظهر النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (١,١٠)، بمستوى دلالة (٠,٢٨٣)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

وبناءً على ما سبق تم رفض الفرض الثالث للدراسة والذي نصّ على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياسين (البعدي والتتبعي) للمجموعة التجريبية في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي والتتبعي لطالبات المجموعة التجريبية ».

رابعًا: نتيجة التحقق من الفرض الرابع ومناقشته وتفسيره

نصّ الفرض الرابع للدراسة على: « **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية**».

للتحقق من صحة هذا الفرض جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية (التي تم تطبيق البرنامج الارشادي عليها) والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي، وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (المجموعة الضابطة– المجموعة التجريبية)، ويبيّن الجدول (١١) نتائج التحليل:

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي

المستوى	القياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية

المستوى	القياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي	التتبعي	الضابطة	٢٠	٩١,٨٥	٥,٨١	٩,١٣٢	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند ٠,٠٥≥
		التجريبية	٢٠	١٠٧,٧٠	٥,١٤			

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (١١) يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة التجريبية (التي تم تطبيق البرنامج الارشادي عليها) على فقرات مقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي في القياس البعدي المؤجل بلغت (١٠٧,٧٠)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة الضابطة على فقرات المقياس نفسه (٩١,٨٥)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ $\geq \alpha$)، بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس التتبعي لمقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي يُعزى إلى مجموعة الدراسة التجريبية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٩,١٣٢)، بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ $\geq \alpha$).

وبناءً على ما سبق تم قبول الفرض الرابع للدراسة والذي نصّ على أنه: « **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس التتبعي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في درجات الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس التتبعي لطالبات المجموعة التجريبية**».

وتُشير نتائج التحقق من الفرضين الثالث والرابع إلى بقاء أثر تطبيق البرنامج الإرشادي على طالبات المرحلة الثانوية، مما يدل على احتفاظ الطالبات بالمهارات التي تعلمنها، وهذا يثبت الأثر الإيجابي للتطبيق باستخدام البرنامج الارشادي.

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياسين البعديين لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياسين (البعدي

والتتبعي) للمجموعة التجريبية في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس التتبعي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة لتنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس التتبعي لطالبات المجموعة التجريبية.

وتتفق النتائج الحالية مع نتائج الدراسات التي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي في درجات الاتجاه نحو الوعي البيئي والتي منها دراسة الجوهرة الذواد (٢٠٠٧)، محمد (٢٠٠٣)، أميمة إبراهيم السيد (٢٠٠٣)، وأوضحت هذه الدراسات فعالية البرنامج الارشادي من خلال ما اشتمل علية البرنامج من أنشطة وفنيات ومهارات ساهم في نمو الاتجاهات نحو البيئة.

وتعزو الباحثة النتائج الحالية التي تبين أثر القياس بأسلوب الاتجاه نحو الوعي البيئي إلى ما توفر للبرنامج من خصائص كثيرة من حيث الإعداد والتنظيم بالإضافة إلى بيان مدى فاعليته.

كما تعزو الباحثة النتائج الحالية إلى اشتمال البرنامج على مفاهيم وتعليمات ومهارات ذات صلة بالوعي البيئي وأسلوب تنظيم محتوى البرنامج وأساليب تدريسية كان له الأثر في تنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

كما سعى البرنامج إلى مساعدة الطالبات اللواتي قاموا بتنفيذ الأنشطة في فهم احتياجات البيئة بهدف تنمية الوعي البيئي لديهن وتنمية اتجاهاتهن وميولهن نحو الوعي البيئي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كلا من الزغبي (٢٠١٥)، الجوهرة عبد الله ذواد الذواد (٢٠٠٧)، التي أثبتت الأثر الإيجابي لفاعلية البرنامج الارشادي على تنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وقد جاءت هذه النتيجة لصالح المجموعة التجريبية وبحجم تأثير كبير حيث بلغت قيمته ٠,٣٥، وهذا يدل على أن η التأثير يعود لفاعلية البرنامج الذي قام على القياس بأسلوب الاتجاه نحو الوعي البيئي.

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

تم في هذا الفصل عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في ضوء إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وأعقب ذلك تقديم بعض التوصيات البحثية، والمقترحات المستقبلية لدراسات تُكمل ما تم التوصل إليه من نتائج، وفيما يلي تعرض الباحثة هذه الجوانب بالتفصيل.

ملخص نتائج الدراسة

تم تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في درجات الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في درجات الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس البعدي للمجموعة التجريبية في درجات الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي القياس البعدي والتتبعي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي المؤجل لطالبات المجموعة التجريبية.

التوصيات

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وفي ضوء الأدوات المستخدمة وحدود الدراسة الحالية ومحدداتها، تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

١. تعزيز مفهوم الاتجاه نحو الوعي البيئي من خلال تكثيف الدورات وورش العمل للطالبات، لما له من أثر واضح في المحافظة على البيئة.

٢. تعزيز مظاهر الحافظ على البيئة من قبل وزارة التعليم لدى الطالبات من خلال التخطيط لحملات توعوية تشارك في تنفيذها مؤسسات المجتمع المختلفة.

٣. تصميم برنامج تدريبي مختص قائم على الأدب التربوي والنظريات العلمية لمساعدة الطالبات على الرفع من وعيهن البيئي.

٤. الاهتمام بأساليب وطرق الوعي البيئي وتنميتها لدى الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة، لما لها من بالغ الأثر في تحقيق الأهداف التربوية في الجوانب البيئية.

٥. الاستغلال الأمثل للأنشطة والفعاليات الطلابية في تنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي.

المقترحات

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وفي ضوء التوصيات السابقة، تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية التالية:

- أثر استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة.
- دراسة حول التعرف على الاتجاهات لدى الطلاب في المراحل الدراسية الأخرى.
- دراسة حول درجة الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى طالبات جامعة الباحة.
- دراسة حول دور القيادة المدرسية في تعزيز مفهوم الاتجاه نحو الوعي البيئي لدى الطالبات.
- دور المشاركة المجتمعية في تعزيز وتنمية الوعي بالبيئة لدى الطالبات وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أولاً- المراجع العربية

- ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٤): **لسان العرب**، ط٣، بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع.
- أبو سرحان، عودة، وهماش، محمود (١٤٠٣): **التربية البيئية ودورها في مواجهة مشكلات البيئة في الأردن**، الزرقاء، مكتبة المنار.
- أبو عراد، صالح بن علي (٢٠٠٥): **تنمية الوعي البيئي**. مكتب التربية العربي الدول الخليج، الرياض المملكة العربية السعودية.
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠١٢): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. ط٦، القاهر، دار النشر للجامعات.
- أحمد النكلاوي (١٩٨٦) علم الاجتماع القاهرة دار الطباعة الحديثة.
- احمد، ناهد عامر، (٢٠٠٠): دور برامج الأطفال في الراديو والتليفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الأطفال في مصر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الأحمدي، محمد بن عليثة (٢٠٠٦)، دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة، **المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، المنعقد في٢٠٠٦/١٢/٣.
- البابطين، هدى، (2002): مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- باقر، صباح وآخرون (٢٠٠١): **المشكلات الارشادية**، بغداد، دار السلام.

- البدراني، على (٢٠٠٤): الوعي البيئي لدى طلبة قسم العلوم في كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
- البركات، علي، (2004): تصورات معلمي الصفوف الاساسية الثلاثة الاولى للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ، **مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية ولاجتماعية والانسانية**، 16(2): 50- 91.
- تهاني، عبد السلام محمد (٢٠٠١): **الترويح والتربية الترويحية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- حامد زهران (١٩٨٤): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة.
- حامد زهران (١٩٩٨): **التوجيه والإرشاد النفسي**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة
- حامد، زهران (١٩٩٤): التوجيه والإرشاد نظرة شاملة. **مجلة الارشاد النفسي**، جامعة عين شمس، العدد٢.
- الحامد، محمد، وزيادة، مصطفى، والعتيبي، بدر، ومتولي، نبيل. (٢٠٠٤): **التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر والمستقبل**. (ط.٢). الرياض، مكتبة الرشد.

ثانياً- المراجع الأجنبية

- Baronm R.A. and Byrne D.(2000):Social psychoiogy .Boston .Allyn &Bacon
- Disinsger, J.(2001) K-12 **education and the environment :perspective**: exectations and practice the journal of esnvironment education 33(1):4-11
- Quinn,(1976) R.E**., Using Value Sheets to Modify Attitudes Towards Environmental problems**. Journal of Research iN Science Teaching, Vol. 13, No. 1. 1976, Pp. 65- 69.
- Simmon, M.Ruth(1998).**Do you students attitudes towards environment change following completion of an elective environmental education course**.MDE University of Brunswick.
- Singh, U. 2013. Comparative study of environmental awareness of different level teachers, **Indian streams Research Journal**, 3(7): 1-5.
- Tomas,H. (1997).**The effect of three teaching strategies on the Development of Environmental Attitudes of selected new jersey high school student** D.A.I.Nol.31.No.31